التمهيد

لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

مرتبا على الأبواب الفقهية للموطأ

تأليف

الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله

ابن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي

٣٦٨ - ٤٦٣ هـ

الطبعة الوحيدة الكاملة والمرتبة والمحققة على عدة نسخ خطية

تحقيق

أسامة بن إبراهيم

المجلد الأول

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

طبعَة مَزيدة ومُنقّحة

الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا
ت: ٢٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة

اسم الكتاب: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
مرتبا على الأبواب الفقهية للموطأ

تأليف: الإمام الحافظ ابن عبدالبر الأندلسي

تحقيق: أسامة بن إبراهيم

رقم الإيداع: ٩٩/٣٤٨٤

الترقيم الدولي: 977-5704-09-8

الطبعة: الرابعة

سنة النشر: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

طباعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر


التمهيد
لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
مرتباً على الأبواب الفقهية للموطأ



مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ، وبعد :

عشرون عاماً مرت على إنشاء « **دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر** » وهي متشرفة بخدمة التراث الإسلامي ـ تحقيقاً وطباعة ونشراً ـ إيماناً منها أنه لن يصلح هذه الأمة إلا بما صلح أولها وأن العناية بالتراث الإسلامي وذلك بضبطه وتحقيقه على أصول أهل العلم وتقريبه بين يدي الأمة في صورة تليق به لهو السبيل الوحيد للنهوض بالأمة من كبوتها والعودة إلى سابق عهدها التليد .

وتحقيقاً لهذا الهدف النبيل قامت الدار بإصدار العديد من كتب التراث بعد ضبطها على أصولها الخطية ضبطاً علمياً دقيقاً مثل «**تفسير القرآن العزيز**» لابن أبي زمنين الذي قمنا بإخراجه لأول مرة، وكتاب «**علل الحديث**» لابن أبي حاتم - الذي ضبط على خمس نسخ خطية ضبطًا علميًا متميزًا، وكتاب «**التحقيق**» لابن الجوزي بطبعته الكاملة المتميزة وكذا كتاب «**إكمال تهذيب الكمال**» للعلامة مغلطاي ـ الذي صدر أيضًا لأول مرة ـ بعون الله وتوفيقه .

وها نحن بعونه وفضله نقدم للأمة الإسلامية كتاباً جديداً يعتبر من أهم ما ألف في بابه وهو كتاب «**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**» .

والكتاب مع كونه قد طبع من قبل بمعـرفة وزارة الأوقاف المغربية، إلا أننا وجدنا بعـد الدراسات الأولية التي أجـريناها على هذه الطبعـة أنها لم تلق العناية اللائقة والتي تتناسـب مع أهميته ، فقـد بلغ السقط في بعض المواطن أربع صفحات ـ كما هو موضح في مقدمة التحقيق ـ .

فنظراً لذلك ولكثرة ما وقفنا عليـه من رغبات ـ لكثير من طلاب العلم ـ في ترتيب الكتاب ترتيباً فقهياً يسهل من تناوله .

فقـد قررت إدارة الدار إعـادة طبع الكتاب احـتسابـاً لله أولاً ثم صوناً لتراثنا من العبث والإهمال ورغبة في التيسير على طلاب العلم .

ولشدة حرصنا على هذا الـكتاب لمعرفتنا بأهميـته العلمية الكبيـرة فقد حرصنا على إسـناد العمل في هذا الكتاب لمن نثـق في دينه وحسن فهـمه ومعرفته بأصول ضبط الكتب وتخريج الأحاديث .

هذا ونحسب أنا قد وفقنا في اختيارنا لمن أسندنا إليه هذه المهمة .

فجزى الله خـيراً كل من عاوننا على إخراج هذا الكتـاب بهذه الصورة الطيبة التي نرجو أن نكون بها قد وفقنا إلى تحقيق رغبتنا في تيسير الانتفاع بهذا السفر العظيم .

وفي ختـام كلمتي أدع الله تبارك وتعـالى أن يجعل عملنا هذا خـالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله ذخراً لنا يوم الدين إنه سميع قريب مجيب .

والحمد لله رب العالمين

الناشـر

مقدمة الطبعة الرابعة

الحمد لله رب العالمين له وحده الحمد والشكر، ونصلى ونسلم على خاتم رسله وأنبيائه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه، واستن بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذه هى الطبعة الرابعة من هذا الكتاب المبارك حرصنا فيها أن نقدم المزيد من التنقيح والإضافات للكتاب، وكانت أهم هذه الإضافات هى وضع فهرس للإحالات من الطبعة المغربية إلى طبعتنا حتى يكون الأمر متيسراً على إخواننا إذا وقفوا على كتاب قديم يحيل على الطبعة المغربية أن يعرفوا الموضع فى طبعتنا.

وقد ألحقناه فى نهاية فهارس الكتاب، كما أننا سنقوم بنشر هذا الفهرس مستقلاً ليستفيد منه من اشترى الطبعات السابقة.

هذا بالإضافة إلى التوسع فى فهرس الموضوعات حتى يشمل تفاصيل الشرح لأحاديث الباب، وأهم ماورد من مسائل فى شرح الحديث.

والله نسأل التوفيق والسداد لما يحبه ويرضاه.

وكتبه
أبو محمد أسامة بن ابراهيم بن محمد بن يونس
القاهرة – حدائق حلوان
رجب – ١٤٢٨ هـ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، العفو الغفور، له المنة والفضل، وله وحده الحمد والشكر، أحمدك ربي على عظيم نعمائك وفضلك.

وأسألك ربي الصلاة والسلام على خاتم رسلك وأنبيائك محمد ﷺ وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين وبعد،،

فبتوفيق الله وسداده تم هذا العمل - وهو إخراج كتاب **«التمهيد»** على هذا النحو بصورته الجديدة المرتبة مع ما بذل من جهد في التحقيق والتخريج، ومما أحب أن أؤكد عليه في هذا التقديم لهذه «الطبعة الثالثة» أن هذا الترتيب الذي قمت به للكتاب امتاز بأمرين اثنين:-

أولاً: هذه الطريقة في الترتيب هي التي أشار إليها ابن عبدالبر عندما تكلم عن رغبة تلاميذه وطلاب العلم أن يصرف لهم كتاب التمهيد على أبواب الموطأ؛ لهذا لم يظهر على الكتاب أي إيحاء بعدم التألف في نسقه؛ لأن ابن عبدالبر - كما بينت في مقدمتي عند الكلام على عملي في الكتاب - كان يراعي تنسيق أبواب الموطأ وترتيب أبوابه، كأنه كان في ذهنه إمكانية إعادة ترتيب الكتاب على هذا النحو.

ثانيًا: بالإضافة إلى ما تقدم في النقطة الأولى فقد حرصت أشد الحرص على الحفاظ على المادة العلمية دون أدنى تغيير أو تعديل أو تهذيب - وهذا ما أحسبني قد وفقت فيه - بمنة ربي - إلى أقصى درجة ممكنة؛ فما حدث فقط هو تغيير في ترتيب الأحاديث وتتاليها لتصبح على الكتب

والأبواب الفقهية بدلاً من الأسماء دون مساس لمتن شرح ابن عبدالبر داخل الحديث.

وقد كانت أراء أهل العلم وطلبته موافقة لحسن ظني أن هذا الترتيب قد قرب فوائد الكتاب لطلبة العلم وسهل عليهم تناول مادته؛ وبالتالي كان عاملاً للحفاظ على هذا العمل التراثي بمكانته المتميزة، بالإضافة إلى ما بذل فيه من تحقيق وتخريج.

أما هذه «**الطبعة الثالثة**» فقد يسر الله لي ـ سبحانه ـ عن طريق الأخ «حسين عكاشة» ـ محقق كتاب «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمنين الذي قامت الدار بإصداره لأول مرة ـ بإهدائي صورة من النسخة المحفوظة بمكتبة «**كوبريلي**» لكتاب «**التمهيد**» فجزاه الله خيراً.

فقمت في هذه الطبعة بمقابلة الأجزاء التي لم أكن وقفت فيها على نسخة خطية في الطبعة الأولى على نسخة «**كوبريلي**» فأضفت ما يسر الله لي من فوائد عن طريق المقابلة على هذه النسخة.

فأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم القيامة إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين

وكتبه

أبو محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد

القاهرة ـ حدائق شبرا

في ذي الحجة ـ ١٤٢٣هـ

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

وبعد : فإن ديننا الإسلامي الحنيف هو الدين الخاتم الباقي إلى يوم الدين، لذا فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه حتى يكون حجة باقية على بني آدم إلى قيام الساعة.

قال تعالى: ﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون** ﴾ .

فهذا كتاب الله الكريم الذي تلقته الصحابة رضوان الله عليهم من فم رسول الله ﷺ حفظاً في الصدور وكتابة في الصحف، وتلقته الأمة منهم جيلاً بعد جيل، وكما نقل الصحابة رضوان الله عليهم هذا الذكر الحكيم قاموا أيضاً بنقل التبيان ـ الذي أوحاه الله سبحانه وتعالى لرسوله ﷺ ـ لهذا الكتاب العزيز .

قال تعالى: ﴿ **وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون** ﴾.

فبين رسول الله ﷺ، وبلغ وأدى الأمانة، ونصح للأمة، فجزاه الله

بخير ما يجازى به نبياً عن أمته. وتلقى الصحابة رضوان الله عليهم سننه، وأقواله، وأفعاله، وأحواله ﷺ، فبلـغوا ما حملوا وأدوه خير الأداء رضي الله عنهم أجمعين.

لكن لم يكد يمر وقت طويل على وفاة النبي ﷺ حـتى بدأ الكيد لهذا الدين لمحاولة تحريفـه وتبديله، ولما رأوا استحالة تحـريف كتاب الله لكونه محفـوظاً بحفظ الله تبارك وتعـالى حفظ صدر وكتـاب حاولوا الطعن في تبيانه، فظهر الكذب على النبي ﷺ ليلبسوا على الناس دينهم: ﴿ **يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون** ﴾ .

فقـيض الله سبـحانه وتعالى لهـذا الدين من أبنائه العلمـاء المجاهدين المخلصين الذين قاموا بالذب عن سنة نبيهم ﷺ ينفون عنها انتحال المبطلين وجهل الجاهلين.

فكان أن ظهر عالم المـدينة إمام الأئمة «**مالك بن أنس**» ـ رحمـه الله ـ فألف كتابه «**الموطأ**»، ونقح فيه على مدى أربعين عاماً . وتلقت الأمة هذا الكتاب بالـقبول فـهو أساس الصـحيـحين وجميع كـتب السنة التي ألفت بعده.

ولهذه المكانة الفريدة «**للموطأ**»، عني جميع الأئمة بعده بنقله، وضبطه وشرحـه، وكان من أفضل وأشمل الشـروح التي وضعت عليه مـا قام به الحافظ «**ابن عبد البر**» ـ رحمـه الله ـ في كتـابيه «**التمهيد**» و«**الاستذكار**»، وكما كـان الموطأ الأساس لكتب الحديث التي جمـعت وصنفت بعده كان شرح «**ابن عبد البر**» وكتابه «**التمهيد**» المرجع الأول لمن ألف بعده في الفقه أو تناول الموطأ بالشرح والتعليق .

وإني لأذكر منذ عـدة سنوات عند بداية تناولي لكتاب «**التمهيد**» كيف

كان ابتهـالي به؛ لما وجدت فيه من الفوائـد العظيمة، واشتد شـغفي بهذا الكتاب وتعلقي به يومـاً بعد يوم؛ لما كنت أقف فيه علـى ما لا أجده في غيره.

ولكن كـان يصعب علي تمام الانتـفاع بالكتـاب؛ كونه مـصنف على شيوخ الإمام مالك رحمـه الله، وأيضاً على الحروف المغربية «الأبجد هوز» وليس على التـرتيب «الألف بائي» المحـفوظ لديَّ، فـتمنيت لو كـان هذا المصنف مرتباً على الأبواب الفقهية لكي يسهل الانتفاع به .

ثم ازداد حرصي على تتبع مصنفات الإمام«**ابن عبد البر**» فوقع في يدي كتاب «**الاستذكار**» وكـان لم يصدر منه في ذلـك الوقت إلا جزئين فـقط فوجدت أن هذه الرغـبة في ترتيب الكتاب ترتيباً فقـهياً على أبواب الموطأ كانت رغبة قديمة فوجدت «**ابن عبد البر**» يقول في مقدمته لهذا الكتاب: ـ

« **فإن جمـاعة من أهل العلم وطلبه والعناية به من إخـواننا ـ نفعهم الله وإيانا بما علمنا ـ سألونا في مـواطن كثيرة مشافـهة، ومنهم من سألني ذلك من أفـاق نائية مكاتبـاً أن أصرف لهـم كتـاب التمـهيـد على أبواب الموطأ ونسـقه .....** » إلى سـائر ما ذكـره مما دعاه لتـأليف الاسـتذكـار ـ ولكن الاستذكار أراد به كما ذكر في مقدمته أن يكون : ـ

« **على شرط الإيجـاز والاختصار إذ ذلك كله ممهـد مبسوط في كـتاب التمهيد** » .

فهذا لم يف بالغرض من تسهيل الانتـفاع بالفوائد الكثيرة الموجودة في كتاب «**التمهيد**» .

وبينمـا فكرة «**ترتيب التمهيد**» كانت تراودني كلمـا اتجهت للتميـهد للبحث عن فائدة ما عرض عليَّ أخي الناشـر القيام بترتيب الكتاب على

الأبواب الفقهية للموطأ فجاء الطلب موافقاً للغرض .

فتحمست لهذه الفكرة ووجدت بغيتي فيها، ولما شرعت في البدء كنت أزداد تحمساً يوماً بعد يوم لهذا العمل؛لأني وجدت الكتاب بصورته الجديدة متناسقاً متآلفاً كأنه ألف على هذا النسق،وكأن «**ابن عبد البر**» - رحمه الله - كان في نفسه لو أعاد ترتيب الكتاب على أبواب الموطأ كما فعل في الاستذكار، والمطالع للتمهيد بصورته الجديدة سيشعر بذلك .

وعند البدء في إعداد تجارب الكتاب بصورته الجديدة وعند القيام بالمراجعة على الطبعة الأولى التي اعتمدت عليها في هذا الترتيب، وقفت على كثير من التحريف للأسماء والكلمات في هذه الطبعة،فبحثت عن مخطوطات الكتاب الموجودة بمصر ثم قمت بمقابلتها على الكتاب، فوجدت كثير من السقط أيضاً، بالإضافة لتحريف الأسماء مما سنتكلم عليه في عملنا في الكتاب .

وإني لأرجو أن أكون بذلك قد وفقت لتقديم الكتاب بشكل يسهل الانتفاع به ،وأن يوضع في مكانة - بين طلاب العلم - تليق بما فيه من فوائد عظيمة .

هذا وقد وقفت في المراحل الأخيرة للكتاب على طبعة جديدة له بعنوان «**فتح البر بترتيب التمهيد لابن عبد البر**» فوجدت صاحبها قد اختصر كلام ابن عبد البر وهذبه، كما أنه لم يرتبه على أبواب الموطأ والاختصار يخل وإلا كان يكفي الاستذكار، كما أن عدم ترتيبه على أبواب الموطأ يجعل الكتاب غير متآلف كما سنبين ذلك عند الكلام على عملنا في الكتاب.

الأمر الثاني: أنه لم يعالج السقط والتحريف الذي سنتكلم عليه أيضاًفي عملنا في الكتاب .

وهذا الأمر الأخير ينسحب على طبعة أخرى ظهرت مؤخراً للكتاب، هي طبعة دار الكتب العلمية، التي صفت صفاً جديداً فقط بالكمبيوتر على الطبعة الأولى دون تحقيق، أو ضبط على نسخ خطية، بالإضافة أنها غير مرتبة .

وأخيراً فإني أشكر الله وأحمده ـ سبحانه وتعالى ـ على عونه لي على إتمام عملي في هذا الكتاب. ثم أتقدم بالشكر لكثير ممن أعانني وآزرني في إخراج الكتاب.

وأخص منهم أخي الأكبر الأستاذ/ عصام الدين سعد صاحب دار الفاروق الحديثة الذي صبر معي كثيراً حتى يخرج هذا الكتاب.

وشيخي الفاضل/ أبو عبد الرحمن عادل محمد الذي استفدت كثيراً من نصائحه وتوجيهاته أثناء عملي في الكتاب.

وأخي العزيز/ حاتم أبوزيد، الذي شاركني في التخريج والتعليق على عدد من أجزاء الكتاب.

وأخي الحبيب/ خالد محمد حافظ؛ الذي كان خير عون لي في كثير من مراحل إخراج الكتاب.

هذا وما كان من صواب في عملي فمن فضل الله ونعمته عليَّ وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان.

نسأل الله أن يغفر لنا ويرحمنا ويتجاوز عن سيئاتنا ويعيننا على ما يحبه ويرضاه .

وكتبه

أبو محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد آل يونس

القاهرة ـ حدائق شبرا

صفر ـ ١٤٢٠ هـ

مقدمة التحقيق

وتشتمل على :.

المبحث الأول :

* ترجمة الحافظ ابن عبد البر

المبحث الثاني :

* كتاب التمهيد

المبحث الثالث :

* عملنا في الكتاب



المبحث الأول

* ترجمة الحافظ ابن عبد البر
* عقيدته
* ابن عبد البر الفقيه
* ابن عبد البر المحدث
* شيوخ الحافظ ابن عبد البر
* تلاميذه
* مصنفاته



ترجمة الحافظ ابن عبد البر

* اسمه ونسبه وكنيته :-

هو الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي.

فهو عربي أصيل ينتهي نسبه إلى قبيلة النمر بن قاسط .

* مولده :-

قد اختلفت أقوال العلماء في وقت ميلاد الحافظ ابن عبد البر :

فذكر ابن بشكوال[1] بسنده عن ابن مفوز عن ابن عبد البر أنه ولد في يوم الجمعة والإمام يخطب، لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

* بينما نقل الحميدي[2] في كتابه أنه ولد في رجب سنة ثنتين وستين وثلاثمائة .

* وقد ذكر في ميلاده أقوال أخرى ولعل قول ابن بشكوال هو الأصح لكونه مسنداً، أما قول الحميدي فقد يكون على سبيل التقريب؛ لكون الحميدي قد قيد كثيراً مما في كتابه من حفظه .

* نشأته :-

نشأ ابن عبد البر في مدينة قرطبة - فخر الحضارة الأندلسية - وفي أزهى

---

(١) الصلة (٢/ ٦٤٢) .

(٢) الجذوة (ص - ٣٦٧) .

عصور الإزدهار العلمي، الذي شمل كافة العلوم والفنون بالأندلس، ففي وسط هذه البيئة العلمية المتوهجة، وفي كنف بيت اشتهر أهله بالعلم والفضل كانت نشأته.

فأبوه : عبدالله بن محمد كان من فقهاء قرطبة المعروفين، ومن المحدثين المشهورين بها .

وإن كان ابن عبد البر لم يدرك أباه في سن تمكنه من النهل من علمه مباشرة، إذ توفى أباه سنة ثمانين وثلاثمائة إلا أن ابن عبد البر قد شرب منه حب العلم والحرص على الجد في تحصيله، ثم إنه قد استفاد من ميراثه العلمي الذي تركه له أبوه فتناول الكتب التي تركها أبوه بالعناية والدرس فتجده كثيراً ما ينقل عنه في كتبه فيقول : ـ

وجدت بخط أبي رحمه الله ـ فيذكر الحديث بسنده .

وبعد وفاة والده استمر ابن عبد البر على منهج أبيه من تحصيل العلم والإجتهاد في التلقي والحفظ حتى نال علماً كثيراً، فكما قال الحميدي(١): قد سمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة من أصحاب قاسم بن أصبغ وغيره ا.هـ .

ووصل ابن عبد البر إلى مكانة عظيمة بين أهل بلده في وقت مبكر.

* قال الحافظ أبو علي الغساني: وقد طلب وتقدم ولزم أحمد بن عبدالملك أبا الوليد ابن الفرضي الفقيه، ودأب في طلبه الحديث، وافتنّ به وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس(٢).

---

(١) الجذوة (ص ـ ٣٦٧) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٣٠) .

* رحلاته :ـ

قد جلا الحافظ ابن عبدالبر عن موطنه مدينة قرطبة فتحول إلى شرق الأندلس وتنقل بين دانية وبلنسية وشاطبة وأشبونة لكنه مع هذا لم يستطع السفر إلى الشرق كعادة من سبقه في نيل شرف الرحلة في طلب العلم ولم يكن هذا شأن ابن عبد البر وحده في ذلك الوقت فهناك عدد من العلماء مثله ـ كابن حزم ـ أكثروا التنقل بين مدن الأندلس ولم يستطيعوا أن يسافروا إلى الشرق وكان السبب الذي اضطرهم إلى ذلك هو هذه الفتنة التي اشتعلت في أواخر سنة ثلاثمائة وتسعة وتسعين في بلاد الأندلس والتي عرفت « **بالفتنة البربرية** ».

فكان تنقلهم بين مدن الأندلس اضطرارياً فراراً منها أو سعياً لإخمادها.

* مكانته العلمية :ـ

قد حظي الحافظ ابن عبد البر بسيط علمي واسع وعظَّمه علماء بلده وكل من جاء بعده وإليك هذه النبذ من أقوال أهل العلم للدلالة على مكانته العلمية الفريدة المتميزة التي استحق تبوأها بين علماء بلده وعصره ومن جاء بعده : ـ

« لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر ابن عبد البر في الحديث فهو أحفظ أهل المغرب » .

أبو الوليد الباجي[1]

---

(١) الصلة (٢/ ٦٤٢) السير (١٨/ ١٥٧) .

« أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث والرجال وألف مما جمع تواليف نافعة سادت عنه » .

الحميدي[1]

« سمعت ابن عبد البر يقول : لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الحباب، قلت: ولم يكن ابن عبد البر بدونهما ولا متخلفاً عنهما. دأب في طلب العلم وافتن فيه وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار » .

أبو علي الغساني[2]

« أبو عمر إمام عصره وواحد دهره » .

ابن بشكوال[3]

«وأبو عمر من أعلم الناس بالآثار والتمييز بين صحيحها وسقيمها»

شيخ الإسلام ابن تيمية[4]

---

(١) جذوة المقتبس (ص ٣٦٧) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٩ ـ ١١٣٠) .

(٣) الصلة (٢/ ٦٤٠) .

(٤) درء تعارض العقل والنقل (٧/ ١٥٧) .

« كان إماماً ديناً ثقةً متقناً علامة متبحراً صاحب سنةٍ واتباع بلغ رتبة الأئمة المجتهدين ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم وسيلان الذهن » .

الذهبي[1]

هذه بعض أقوال أهل العلم في الحافظ «ابن عبد البر» والثناء عليه منهم لا يحصى .

* وفاته :-

أدركت الحافظ ابن عبد البر منيته في مدينة شاطبة سنة ستين وأربعمائة في قول الحميدي وبالتحديد في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة في قول ابن بشكوال .

---

(١) السير (١٨/١٥٧) .



عقيدة الحافظ ابن عبد البر

لقد كان ابن عبد البر - رحمه الله - سلفي العقيدة، وقد وصفه بهذا غير واحد من أهل العلم .

قال الإمام الذهبي : « **كان في أصول الديانة على مذهب السلف لم يدخل في علم الكلام بل قفا آثار مشايخه** »[1] .

هذا الوصف الذي ذكره الذهبي هو وصف موضح لمنهج الإمام ابن عبد البر فأنه كان من أحرص الناس على اتباع منهج السلف وعدم الخوض في مسالك أهل الكلام والفرق التي حادت نهج أهل السنة وقد بين هذا ابن عبد البر في معظم كتبه فذكر ذلك في «جامع بيان العلم وفضله»، وتجده متفرقاً في كتاب التمهيد فها هو يصرح في شرحه لحديث الحياء من الإيمان (١٥/ ٤١) بمنهج أهل السنة في الإيمان فيقول : -

« **أجمع أهل الفقه والحديث على أن الإيمان قول وعمل، ولا عمل إلا بنية، والإيمان عندهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والطاعات كلها عندهم إيمان إلا ما ذكر عن أبي حنيفة ....** » .

فهذا تصريح واضح باعتقاده في الإيمان على منهج أهل السنة .

* وأما عقيدته في القدر : -

فها هو في شرح الحديث تحاج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام يقول : (١٤/ ٣٧١) : «**هذا الحديث من أوضح ما روي عن النبي ﷺ في إثبات القدر ودفع قول القدرية**» .

---

(١) السير (١٨/ ١٦١) .

وأنظر إلى شرحه الرائع لحديث : «كل شئ بقدر ....» (١٤/ ٣٨٦) .

فهـذه من أبين المواضع التي توضح منهجه في العـقيدة بالنسبـة لمسئلة القدر .

* وأما إعتقاده في باب الأسماء والصفات : ـ

فتجده واضحاً في شـرحه لحديث النزول (٦/ ١٢٤) حيث تجده يصرح بعقيدته في ذلك فيقول (٦/ ١٣٤) : ـ

« وأهل السنة مـجمعـون على الإقرار بالـصفات الواردة كلـها في القرآن والسنة، والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لا يكيفون شـيئاً من ذلك، ولا يحدون فـيه صفة محـصورة، وأما أهل البدع والجـهمـية والمعـتزلة كلهـا والخوارج فكلهم ينكرها ولا يـحمل شيئاً، منها على الحقيقيـة، ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهـم عند من أثبتها نافـون للمعبود والحق فيما قالـه القائلون بما نطق كتاب الله وسنة رسوله وهـم أئمة الجماعة والحمد لله »[1] .

فـهذه عـقيـدة الحافظ ابـن عبـد البر واضـحة عـلى منهج أهل السنة والجماعة من خلال هذه النقولات الصريحة عنه .

---

(١) إلا أن ابن عبد البر وقع عند التطبيق على بعض الصـفات في بعض التأويلات كتأويله صـفـة الضـحك والغـضـب والرضـا (١٠/ ١٣٢ ـ ١٣٣) وصـفـة المكر (٤/ ١٣٩) والاستحياء والإعراض (١٦/ ١٠٢ ـ ١٠٣) انظر التعليق على هذه المواضع .

وقد قام أحد البـاحثين وهو الشيخ: سليمان بن صالح بن عبـد العزيز الغصن، بعمل دراسة جيدة على عقيدة الحافظ ابن عبد البـر ـ من خلال كتبه وخاصة التمهيد ـ تناول فيها بالعرض والتحليل عقيدته بشكل موسع، فانظره فإنه مفيد في بابه .

ابن عبد البر الفقيه

مما لا شك فيه أن الحافظ ابن عبد البر واحد من أشهر أئمة الفقه الإسلامي، وهذه المكانة الفريدة لم تأت من فراغ؛ فالدارس لكتاب التمهيد يتبين له مدى عمق فقه ابن عبد البر لنصوص الكتاب والسنة، فشرحه لأحاديث الموطأ هو شرح متميز مبسط على طريقة أهل الحديث الخالية من التعقيدات الأصولية التي نشأت عن دخول علم الكلام مع بدايات القرن الثالث الهجري، وقد تميزت طريقة ابن عبدالبر ومنهجه الفقهي بعوامل كثيرة أدت إلى تبوء الحافظ ابن عبدالبر لهذه المكانة الفقهية الفريدة من ذلك:

١. عدم التقليد والتقيد بأقوال مذهب بعينه:

إن من أفضل ما قدمته مدرسة الحافظ ابن عبد البر الفقيه هو تأصيله وتأكيده على أنه لا يجوز لأحد تقديم رأى من آراء الفقهاء، أو حتى من الصحابة إذا جاء دليل يخالف قولهم - فانظر إلى قوله في شرح حديث: «أكل كل ذي ناب من السباع حرام» (١٠/ ٣٦٠):

« ليس لأحد من خلق الله إلا وهو يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ﷺ ... والحجة فيما قاله ﷺ وليس في قول غيره حجة ... وكيف يتوحش في مفارقة واحد منهم ومعه السنة الثابتة عن النبي ﷺ وهي الملجأ عند الاختلاف وغير نكير أن يخفى على الصاحب والصاحبين والثلاثة السنة المأثورة عن رسول الله ﷺ ».

ومما يؤكد هذه القاعدة عند ابن عبد البر قول الحميدي: «**كان يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي**»، فهذا يعني أنه يخالف أحياناً قول المالكين. ويوضح هذا أكثر قول الذهبي :

« كان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل ثم تحول إلى المالكية مع ميل بين إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا ينكر له ذلك فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين ... » .

والحقيقة إن من ينظر إلى ترجيحاته لأقوال المذاهب الأخرى خلاف مذهب أصحابه المالكيين يجدها غير قليلة .

٢. الاهتمام بعلم أصول الفقه :

لقد كان الحافظ ابن عبدالبر شديد الاهتمام بعلم أصول الفقه، والناظر في كتاب التمهيد يجد الكثير من القواعد الأصولية وتطبيقاتها بطريقة سهلة مبسطة خالية من التعقيدات الكلامية والخلافات الأصولية التي لا طائل من ورائها .

ويظهر هذا الاهتمام بعلم أصول الفقه في حرصه على تبيين أوجه الاستدلال التي يمكن أن يستدل بها على صحة القواعد الأصولية من الأحاديث التي يقوم بشرحها ـ انظر لكلامه أثناء شرحه لحديث أنس: «لما نزلت **﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾**. . . » (١٦/ ٤٤١ ـ ٤٤٢) :

« وفيه استعمال ظاهر الخطاب وعمومه ... وفي هذا رد على من أبى استعمال العموم لاحتمال التخصيص وهذا أصل من أصول الفقه كبير خالف فيه أهل الكوفة والحجاز وهو مذكور في كتب الأصول بحججه ووجوهه .... » .

وفي موضع آخر (١/ ٢٤٣): **«والقوم عرب لا يعرفون من الخطاب إلا استعمال عمومه ما لم يكن الخصوص والاستثناء يصحبه»** .

هذا بخلاف المواضع الكثيرة التي يستخدم فيها القواعد الأصولية

لترجيح صحة مذهبه في المسائل الفقهية والتي يلمسها كل قارئ للتمهيد.

٣. عنايته بالمعاني اللغوية وكتب اللغويين:

إن علم اللغة العربيـة من الأصول التي لا يتسغني عنها الفقـيه، وكلما تمكن منها كلمـا ازداد تمكناً في الفقه، وقـد كان الحافظ ابن عبـد البر ممن كـان لهم في هذا العلم حظ وافـر فكتـاب « **التمهيد** » ممتلئ بالكثـير من أبيات الشعـر العربي التي استدل بهـا على استخدام العـرب لمعنى الكلمة التي يريد شرحها، كما أنه يكثر من النقل عن أهل اللغة كالخليل بن أحمد في كتابه «**العين**» وسيـبويه في «**كتابه**» **والمبرد، وأبي عـبيد، والأصـمعي، والأخفش** وغيرهم من أهل اللغة.

٤ . الترجيح بين مذاهب العلماء والجمع بين الاستدلال الأثري والنظري:

لقد كان الحافظ ابن عبد البر يعرض في شرحه للحديث أقوال الصحابة والتابعين والأئمـة في المسائل المستنبطة من الحديث، ويـعرض لأقوال كل فريق منهـم وما استـدل به من جهـة الأثر ثم يرجح بينها من حـيث قوة الحجة والدليل، وكيف أن حديث هذا الفريق غير صحيح أو ذلك جاء من طريق أقوى منه أو مـتأخر عنه، ثم ينتـقل إلى طريقة أخري في التـرجيح فيقول :« **هذا من جهة الأثر أما من جهة النظر** » .

فيتعرض لعدم صحة الاسـتدلال بهذا الحديث على المسئلة محل التنازع لأنه استدلال غير منطقي لا يقتضيه النظر العقلي ثم يبين وجهة ذلك.

كمثل شرحه في كتاب الصيام (٧/ ١٦٠) لقوله ﷺ: «**فإن غم عليكم فاقدروا له**» حيث يقول:

«ومع هذا إن النظر يدل عليه عندي؛ لأن الناس لا يكلفون علم ما غاب عنهم في غير بلدهم، ولو كلفوا ذلك لضاق عليهم أرأيت لو رؤى بمكة أو بخراسان هلال رمضان أعواماً بغير ما كان بالأندلس ثم ثبت ذلك بزمان عند أهل الأندلس... أكان يجب عليه قضاء ذلك؟! وهو قد صام برؤية وأفطر برؤية ...». وهذه الطريقة كانت واحدة مما تميز به منهج ابن عبد البر الفقهي وقدمه على كثير ممن كان في عصره .

٥. الجمع بين النصوص والاستقلال في الاستنباط :

ومن الأمور التي رفعت مكانة الحافظ ابن عبد البر الفقهية طريقته في الجمع بين النصوص التي ظاهرها التعارض والاستنباطات الجديدة التي ربما لم يسبق إليها لترجيح رأى فقهي معين.

مثال ذلك جمعه بين الروايات في صلاة النبي ﷺ جالساً وأبي بكر يصلي بصلاته قائماً حيث يقول:

فكيف ورواية من روى أن أبا بكر كان يصلي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر فيها بيان وزيادة يجب قبولها وهي مفسرة ورواية من روى أن أبا بكر كان المقدم مجملة محتملة للتأويل ...

... وتقدير ذلك أن تكون جماعتهم رأوا أبا بكر في حال دخوله في الصلاة فلما خرج رسول الله ﷺ وانتهى إلى الصف الأول والصفوف كثيرة على من قرب تغير حال أبي بكر، وانتقال الإمامة إلى النبي ﷺ ولم يعلم ذلك من بعد ... ».

إلى غير ذلك مما ذكره في ذلك الموضع[١] للجمع بين تلك الروايات ومثل ذلك كثير في معظم المباحث الفقهية التي تناولها الكتاب ـ وهنالك ما هو مطول كبحثه الكبير في حكم أطفال المشركين ـ وبحثه في معنى الأحرف السبعة إلى غير ذلك .

---

(١) كتاب صلاة الجمعة (٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣) .

ابن عبد البر المحدث

لم يكن ابن عـبد البر فـقيهـاً فحـسب بل جمع بين علم الفـقه وعلم الحديث، ومن نظر إلى ما ألفه في الحديث وعلومه وكتب التراجم بانت له مكانة هذا الرجل الحديثية، ويرجع هذا لأمـور مكنت الحافظ ابن عبد البر من التميز كمحدث :

١. كثرة إطلاعه وجمعه للحديث وكتبه:

لقـد كان ابن عـبد البـر واسع الاطلاع والمعرفـة والاستـيعـاب لطرق الأحاديث والآثار وأقوال الفقهاء فقد بدء بطلب الحديث منذ صغره وسمع جماعة من أئمة الحديث ببلده قبل الأربعـمائة وأجيز بكثير من الكتب من علماء خارج بلده ولازم العديد من الشيوخ وتجاوز عدد شيوخه المائة.

هذا كله جعله يتمتع بحصيلة علمية كبـيرة كانت أساساً لبناء شخصيته الحديثية .

٢. درايته بالصحيح والضعيف من الآثار:

مع هذه الحصيلة العلمية الضخمة لم يكن ابن عبد البر مجرد خازن أو ناقل للحديث والأثـر بل كانت له بسطة كبـيرة بتمـييز صـحيح الآثار من ضـعيـفهـا وشاذها ومنـكرها محـيطاً بأقوال أئـمة الحـديث في تصحـيح وتضعيف وإعلال الأحاديث، وانظر على سبيل المثال: إلى نقولاته الكثيرة لسـؤالات الأثرم للإمـام أحـمـد في كـلامـه على الأحـاديث من حـيث التصحيح والتضعيف والإعلال.

وقد شهد له بذلك الأئمة بعده .

يقول شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية :

« وأبو عمر من أعلم الناس بالآثار والتمييز بين صحيحها وسقيمها » .

٣. اعتنائه بعلم الجرح والتعديل وأحوال الرواة :

وبالطبع أن معـرفته وتمييـزه لصحيح الآثار لم يتمكن منهـا إلا بعد أن تمكن من أصول وقواعد علم الجرح والتعديل فقد كان الحافظ ابن عبد البر من أوسع الناس جمعـاً واطلاعاً على أقوال أئمة الجرح والتعـديل. وكتابه التمـهيد يمتلئ بالنقل عنهم، وهو في هذا يوازن بين أقـوالهم ويرجح بينها كمـا أن أحكامه على الرواة قـد اعتنى بهـا المصنفين لتراجم الـرواة بعده. والناظر في كتابيه «الاستيعاب» و«الاسـتغناء» يتبين له مدى سعة علمه في هذا الشأن .

شيوخ الحافظ ابن عبد البر وتلاميذه

لقد كانت نشأة الحافظ ابن عبد البر في بيئة علمية متوهجة ـ كما ذكرنا؛ لذا فقد كانت حصيلته من الشيوخ وممن أخذ عنهم العلم وفيرة، وقد حفلت كتب تراجم رواة الأندلس بأسماء عدد كبير ممن أخذ عنهم ابن عبد البر وتأثر بعلمهم[1]. وأردت هنا أن أترجم لأشهر شيوخ ابن عبد البر الذين أكثر من الأخذ عنهم وتأثر بهم وكذلك بالنسبة لتلاميذه.

* أشهر شيوخه:ـ

١ ـ أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ـ الفقيه ـ المعروف: بابن الباجي[2]:

كان متقدماً في الفهم عارفاً بالحديث ووجوهه، وكان ذا سمت ووقار سمع أباه وجماعة، وسكن أشبيلية ورحل إلى المشرق فسمع من أكابر أهل العلم هنالك وروى عنه جماعة من أكابر علماء الأندلس.

قال عنه ابن عبد البر: كان إمام عصره وفقيه زمانه جمع الحديث والرأي، لم أر بقرطبة ولا بغيرها من كور الأندلس رجلاً يقاس به في علمه بأصول الدين وفروعه.

وكان من أضبط الناس لكتبه وأعلمهم بما فيها من روايته كملت عليه مصنف **«ابن أبي شيبة»** ا.هـ.

---

(١) يزيد شيوخ الحافظ ابن عبد البر على المائة ومن أراد التوسع في سرد تراجم جميع شيوخه فليراجع كتاب «ابن عبد البر وجهوده في التاريخ» لليث بن سعود بن جاثم.

(٢) جذوة المقتبس (ص: ١٢٨ ـ ١٢٩)، الصلة (١/ ١٦ ـ ١٧)، السير (١٧/ ٧٤) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٨ : ١٠٥٩).

وقد قرأ ابن عبد البر عليه كتب «المنتقى» و«الضعفاءوالمتروكين» و«الآحاد» لابن الجارود وأيضاً كتاب أبي حنيفة لابن الجارود .

مات قريباً من الأربعمائة .

٢ ـ أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي المعروف: **بابن المكوي**[١] .

كان فقيهاً معظماً وفقيهاً مقدماً وانتهت إليه رئاسة الفقه في وقته وقد تأثر به ابن عبد البر ولازمه وأخذ عنه الفقه وكتاب «**المدونة**» للإمام مالك مات في سنة إحدى وأربعمائة عن سبع وسبعين سنة .

٣ ـ أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموي يعرف بابن الجسور[٢] .

محدث مكثر سمع أبا علي الحسين بن سلمة بن سلمون صاحب النسائي، وأبا بكر أحمد بن الفضل العباس الدينوري. حدث عنه بكتاب التاريخ للطبري .

وأخذ ابن عبد البر هذا الكتاب من طريقه، وأيضاً «**المدونة**» للإمام مالك و«**تفسير ابن عيينة**» ورواية «**ابن بكير**» للموطأ .

مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

٤ ـ أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزاز[٣] :

سمع من قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة وغيرها وكان ثقة فاضلاً، عرف بالزهد والعبادة وكان من خواص القاضي منذر بن سعيد .

---

(١) جذوة المقتبس (ص ١٣٢)، الصلة (١/ ٢٨)، السير (١٧/ ٢٠٦) .

(٢) جذوة المقتبس (ص ١٠٧)، الصلة (١/ ٢٩)، السير (١٧/ ١٤٨) .

(٣) جذوة المقتبس (ص ١٤١ ـ ١٤٢)، الصلة (١/ ٨٦)، السير (١٧/ ٧٩) .

وسمع منه ابن عبد البر الكثير ومن الكتب التي أخذها عنه «**صريح السنة**» و«**فضائل الجهاد**» و«**التبصير**» كلها للطبري .

توفي في جمادي الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

٥ ـ أحمد بن قاسم بن عيسى أبو العباس المقرئ الإقليشي[١] :

ثقة فاصل له رحلة دخل فيها بغداد وغيرها، له كتاباً في «**معاني القراءات**» وقد أخذ عنه ابن عبدالبر حديث «**علي بن الجعد**» سمعه هو من أبي القاسم عبيدالله بن محمد بن حبابة .

وأخذ عنه ابن عبد البر أيضاً «**حديث البغوي**» .

توفي في رجب سنة عشر وأربع مائة .

٦ ـ خلف بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ[٢] :

كان محدثاً مكثراً حافظاً سمع بالأندلس من ابن شامة، ورحل إلى الشرق قبل الخمسين وثلاثمائة .

وسمع جماعة منهم: أحمد بن محمد بن موسى الحضرمي، ومحمد بن عثمان بن عرفة ابن أبي التمام، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني، وأبو محمد حسن بن رشيق المعدل، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التنيسي، والحسين بن جعفر الزيات، وأبو علي سعيد بن السكن الحافظ وجماعة كثيرة .

---

(١) جذوة المقتبس (ص ١٤٢)، الصلة (١/ ٣٦) .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٦٣ ـ ١٦٤)، جذوة المقتبس (ص ٢٠٩، ٢١١) السير (١٧/ ١١٣) .

وجمع مسند **«حديث مالك»** ومسند **«حديث شعبة»** وأسماء المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين وغير ذلك.

أخذ عنه ابن عبد البر وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحد قال عنه: شيخنا وشيخ لشيوخنا ابن الفرضي وغيره، وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له وأجمعهم لذلك وللتواريخ والتفاسير، ولم يكن له بصر بالرأى وهو محدث الأندلس في وقته ا.هـ .

قال ابن الفرضي: وعدة شيوخه الذين كتب عنهم مائتان وستة وثلاثون شيخاً توفى في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

٧ ـ سعيد بن نصر أبو عثمان المحدث الفاضل[١] :

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة وأبا بكر بن محمد بن معاوية المعروف ـ بابن الأحمر وأحمد بن دحيم وجماعة .

قال عنه ابن عبدالبر: كان ممن يحسن التقييد والضبط وكان من أهل الدين والورع والفضل ثقة في قاسم بن أصبغ وغيره ا.هـ .

وكان يلجأ إليه في تجويد الكتب ومقابلتها وتصحيحها ويعارض بها كما نقل ابن بشكوال .

وقد أكثر عنه ابن عبد البر وعنه أخذ رواية ابن الأحمر لسنن النسائي .

توفي لأحد عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

---

(١) جذوة المقتبس (ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، الصلة (١/ ٢٠٦)، السير (١٧/ ٨٠) .

٨ ـ عبد الله بن محمد بن أسد الجهني البزاز أبو محمد[١] :

سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق وسمع جماعة منهم سعيد بن عثمان ابن السكن صاحب الفربري راوى صحيح البخاري، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري صاحب البغوي، وحمزة بن محمد بن علي الكناني، وجماعة.

أخذ عنه ابن عبد البر رواية الكناني عن النسائي، ورواية ابن السكن لصحيح البخاري وأكثر من الرواية عنه .

توفي لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين .

٩ ـ عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد الفقيه المعروف: بابن الفرضي[٢] :

كان حافظاً متقناً عالماً ذا حظ وافر من الأدب، سمع بالأندلس من جماعة ورحل إلى مصر والحجاز، وأخذ عن أئمة الحديث، في رحلته هذه ألف كتابه «**تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**». وكتاب «**في المؤتلف والمختلف**» و«**مشتبه النسبة**» .

كان من أول من لزمهم ابن عبد البر وتأثر بعلمهم وقل ما يذكره ابن عبد البر إلا بلفظة « **شيخنا** » وأخذ عنه ابن عبد البر تاريخه وقرأ عليه مسند مالك وكان يقول عنه: وكان حسن الصحبة والمعاشرة ا.هـ .

وتوفي ابن الفرضي في حدود الأربعمائة مقتولاً في الفتنة أيام دخول البرابرة قرطبة .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٨٩)، جذوة المقتبس (ص ٢٥١، ٢٥٢) السير(١٧/ ٨٣).

(٢) جذوة المقتبس (ص ٢٥٤ ـ ٢٥٦)، الصلة (١/ ٢٤٦ ـ ٢٥٠)، السير (١٧/ ١٧٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٦) .

١٠ ـ عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أبي محمد ـ المعروف بابن الزيات[١] :

سمع من أبي بكر ابن داسة روايته لسنن أبي داود ومن إسماعيل بن محمد الصفار كتاب «**الناسخ والمنسوخ**» لأبي داود، ومن أحمد بن جعفر القطيعي صاحب عبدالله بن أحمد بن حنبل «**مسند الإمام أحمد**» وغيرهم وأخذ هذا كله عنه ابن عبد البر وأكثر من الرواية عنه .

قال عنه ابن الفرضي: كان كثير الحديث مسنداً صحيحاً للسماع صدوقاً في روايته.

إلا أن ضبطه لم يكن جيداً وكان ضعيف الخط وربما أخل بالهجاء كتب الناس عنه قديماً وسمعنا منه كثيراً وأجاز لنا .

توفي في رجب سنة تسعين وثلاثمائة .

١١ ـ أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان بن حبرون[٢] :

روى عن قاسم بن أصبغ فأكثر وعن وهب بن مسرة، وابن أبي دليم وجماعة .

قال ابن عبد البر عنه: كان من ألزم الناس لقاسم بن أصبغ حتى يقال: إنه قلما فاته شئ مما قرئ عليه ورأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ فرأيت سماعه في جميعها ا.هـ .

وعنه أخذ ابن عبد البر مصنف قاسم بن أصبغ، ورواية قاسم لموطأ ابن وهب والكثير من الكتب وقد أكثر من الرواية عنه .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٨٨)، جذوة المقتبس (ص ٢٥٢).

(٢) جذوة المقتبس (ص ٢٩٥)، الصلة (١/ ٣٦٤)، السير (١٧/ ٨٤) .

توفي لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

١٢ ـ محمد بن عبد الملك بن ضيفون[١] :

قال ابن الفرضي: كـان رجلاً صالحاً أحد العـدول حدث وكتب الناس عنه، وعلت سنه فاضطرب في أشياء قرئت عليه وليست مما سمع ولا كان من أهل الضبط، قال لنا: ولدت في شوال سنة اثنتين وثلاث مائة. وتوفي في شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مائة ا.هـ .

أخذ عنه ابن عـبد البر أحـاديث الزعفـراني بسماعـة من ابن الأعرابي وتفسيـر محمد بن سنجر وهو أعلى شـيوخ الإمام ابن عبد البر كـما ذكر الإمام الذهبي .

١٣ ـ يعيش بن سعيد بن محمد الوراق[٢] يعرف بأنه الحجام :

سمع ابن الأحمر وابن أصبغ .

قال عنه ابن عبد البر : كان من أروى النـاس عنهما وعن غيرهما ألف «مسند حديث ابن الأحمر» وقرأته عليه سنة تسعين وثلاثمائة .

توفي في صفر سنة أربع وتسعين وثلاث مائة .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١١٠)، جذوة المقتبس (ص ٦٨) السير(١٧/ ٥٦).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٩٧)، جذوة المقتبس (ص ٣٨٦).

أما أهم العلماء الذين تأثر بهم بطريقة غير مباشرة من طبقة مشايخ مشايخه[1]

١ ـ قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني أبو محمد[2]:

إمام من أئمة الحديث حافظ مكثر مصنف رحل فسمع من إسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، والحارث بن أبي أسامة، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبو بكر أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة، وأبي الزنباع روح بن الفرج، وبكر بن حماد التاهرتي سمع منه **«مسند مسدد»**. وله كتاب في «الناسخ والمنسوخ»، وغرائب حديث مالك بن أنس و**«الأنساب»** وغيرها .

كان من الثقة والجلالة حتى اشتهر أمره وانتشر ذكره روى عنه جماعة من أكابر علماء بلده .

مات سنة أربعين وثلاثمائة ويقال إنه لم يسمع منه قبل موته بسنين كذا قال الحميدي .

---

(١) وقد خصصت هؤلاء بالذكر لإكثاره من الرواية عنهم ومن طريق هؤلاء أخذ ابن عبد البر روايته لموطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي التي اعتمد عليها في شرحه هذا للموطأ فأردت ألا أغفل الكلام عنهم لأهميته بالنسبة لهذا الكتاب .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٤٠٦/١)، جذوة المقتبس (ص ٣١١)، السير (٤٧٢/١٥)، لسان الميزان (٣٨/٦) .

وذكر ابن حجر في اللسان عن القاضي عياض في الإلماع: أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين .

وقال ابن الفرضي: اختلط في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة .

٢ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم أبو عبد الله[١] :

سمع من أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد المللك بن أيمن، ومحمد بن محمد الخشني، وقاسم بن أصبغ وغيرهم .

قال ابن الفرضي عنه: كان ضابطاً لكتبه متفنناً بروايته ثقة مأموناً عرف بالزهد من صغره وكان يأبى من الإسماع إلى أن توفي أصحابه فأجاب إلى ذلك قبل وفاته بثلاث أعوام فقرئ عليه علم كثير .

توفي في رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

٣ ـ أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ـ يعرف بابن المشاط[١] :

كان رجلاً صالحاً فاضلاً معظماً عند الولاة بالأندلس روى عن سعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد بن عمر بن لبابة، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي .

مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٨٥ ـ ٨٦)، جذوة المقتبس (ص ٣٨).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٦ ـ ٥٧)، جذوة المقتبس (ص ١٤٧ ـ ١٤٨).

٤ ـ أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي المنتجيلي أبو عمر[1] :

سمع من جماعة بالأندلس ورحل فسمع من جماعة منهم أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، وأبا بكر أحمد بن عيسى بن موسى الحضرمي المصري المعروف بابن أبي عجينة صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم، وألف تاريخاً في الرجال كبيراً جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح .

وقد قام الحافظ ابن عبد البر باختصار هذا التاريخ .

توفي سنة خمسين وثلاثمائة .

٥ ـ محمد بن وضاح بن بزيغ أبو عبد الله مولى عبدالرحمن بن معاوية بن هشام[2]:

من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين، رحل إلى المشرق مرتين الأولى: سنة ثمان عشرة ومائتين لقى فيها ابن معين والإمام أحمد وزهير بن حرب وغيرهم ولم يكن في رحلته هذه يبتغي طلب الحديث إنما الزهد والعبادة ولو سمع في هذه الرحلة لكان أرفع أهل زمانه وأعلاهم سنداً .

ورحل الثانية : فسمع من إسماعيل بن أبي أويس، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم، والحارث بن مسكين، وأصبغ بن الفرج وجماعة وسمع بإفريقية من سحنون بن سعيد، وسعيد بن عبدوس وجماعة أخرى.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٧ـ ١٩)، جذوة المقتبس (ص ٩٣ ـ ٩٤)، السير (١٣/ ٤٤٥) ميزان الاعتدال (٦/ ٣٥٩) لسان الميزان (٧/ ٣٧).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥ ـ ٥٦)، جذوة المقتبس (ص ١٢٥ ـ ١٢٦)، السير (١٦/ ١٠٤).

قال ابن الفرضي: سمع من خمس وسبعين ومائة رجلاً.

وبه وببقى بن مخلد صارت الأندلس دار الحديث .

قال: وكـان ابن وضاحٍ عالماً بـالحديث، بصيـراً بطرقه، متكـلماً على عِلله، كثير الحكاية عن العبَّاد، ورعاً، زاهداً، سمع منه الناس الكثير.

وكان أحمد بن خالد يعظمه، ولكن كان ينكر عليه كثرة رده لكثير من الأحاديث. يقـول: ليس هذا من كلام النبي ﷺ ؛ وهو ثابت من كـلامه ﷺ وله خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها وكان لا علم عنده بالفقه ولا العربية.

توفي في المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين .

ونقل ابن حجر في اللسان حكاية غريبـة عنه فذكر حكاية عن ابن عبد البر أنه قال:

كان الأمير عبدالله بن الأمير عبد الرحمن بن محمد الناصر يقول: ابن وضاح كذب على يحـيى بن معين في حكايته عنه أنه سـئل عن الشافعي فقال: ليس بثقة .

قال عبدالله: قد رأيت أصل ابن وضاح الذي كتبه بالمشرق وفيه سألت ابن معين عن الشافعي فقال: هو ثقة ا.هـ .

قلت: فالله أعلم بصحة هـذه القصة فالناصر كان شافـعياً وابن وضاح مالكياً، قاتل الله العصبية المذهبية المقيتة .

٦ ـ عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي يكنى بأبي مروان[1].

روى عن أبيـه ولم يسمـع بالأندلس من غيـره ورحل حـاجاً وتاجـراً

---

(١) تاريخ علمـاء الأندلس (١/ ٢٩٢ـ ٢٩٣)، جذوة المقـتبس (ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩)، السـير (٥٣١/١٣).

ودخل بغداد فسمع بها مجالس من أبي هاشم الرفاعي محمد بن يزيد، وشهد بمصرمجلس محمد بن عبد الرحيم البرقي فسمع منه المشاهد.

روى عنه أحمد بن مطرف وابن حزم - يعني المنتجيلي - وجماعة: كذا قال الحميدي،

وقال: مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين، وهو آخر من حدث عن: يحيى بن يحيى .

وقال ابن الفرضي: توفي الإثنين لعشر خلون من شهر رمضان سنة تسعين ومائتين ا.هـ .

٧ - الإمام يحيى بن يحيى بن كثير[١] : وكثير هو المكنى بأبي عيسى وهو الداخل إلى الأندلس. وهو كثير بن وسلاس بن شمال بن منقايا.

أصله من البربر من قبيلة يقال لها: صمودة ويتولى بني الليث فينسب إليهم.

يكني يحيى: **بأبي محمد** .

وكان مولده في سنة: اثنتين وخمسين ومائة.

وكان يحيى قد سمع أولاً من الفقيه: زياد بن عبد الرحمن شبطون، ويحيى بن مضر وطائفة.

ثم ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام الإمام مالك فأخذ عنه **«الموطأ»** وسمع من الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وابن وهب وغيرهم .

---

(١) لم يفوتني هنا بالطبع ترجمة الإمام يحيى بن يحيى فهو أصل انتشار مذهب الإمام مالك وموطأه وعلمه في الأندلس، وإنما شرح ابن عبد البر الموطأ من روايته .

* بين يحيى والإمام مالك [1] :

قدم يحيى على الإمام مالك في أواخر أيامه فأخذ عنه «**الموطأ**» غير أبواب في كتاب «**الإعتكاف**» شك في سماعها فأثبت روايته فيها عن زياد.

وكان مالك يسميه «**عاقل الأندلس**»، وكان سبب ذلك فيما روي أنه كان في مجلس مالك مع جماعة من أصحابه فقال قائل: قد حضر الفيل فخرجوا ولم يخرج، فقال له مالك: مالك لم تخرج لتنظر الفيل وهو لا يكون في بلادك؟ فقال له: لم أرحل لأبصر الفيل وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك. فأعجبه ذلك وسماه «**عاقل الأندلس**».

وحمل يحيى عن ابن القاسم سؤالات، ومسائل نحواً من عشرة كتب. وتفقه بالمدنيين والمصريين من أكابر أصحاب مالك بعد انتفاعه بمالك وملازمته له.

ثم عاد إلى بلاده وانتهت إليه رئاسة الفقه بالأندلس.

وبه انتشر مذهب الإمام مالك.

قال الحميدي: سمعت الفقيه الحافظ أبا محمد علي بن أحمد يقول: مذهبان انتشرا في بدأ أمرهما بالرياسة والسلطة مذهب أبي حنيفة فإنه لما ولي قضاء القضاة أبو يوسف كانت القضاة من قبله فكان لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمنتمين إلى مذهبه، ومذهب مالك عندنا فإن يحيى بن يحيى كان مكيناً عند السلطان مقبول القول في القضاء فكان لا يلي قاضٍ في أقطارنا إلا بأصحابه ومن كان على مذهبه، على أن يحيى لم يلي قضاءً قط ولا أجاب إليه، وكان ذلك زائداً في جلالته عندهم وداعياً لقبول رأيه لديهم ا.هـ.

---

(1) جذوة المقتبس للحميدي: (ص ـ ٣٨٣).

* وفاته:

وتوفي يحيى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائتين في رجب[1] .

---

(١) ولمزيد معرفة به انظر مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٨) جذوة المقتبس (ص ٣٨٢) ترتيب المدارك (٢/ ٥٣٤ ـ ٥٤٧)، مرآة الجنان (٢/ ١١٣)، السير (١٠/ ٥١٩) تهذيب التهذيب (١١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) وانظر أيضاً كلامنا عليه في التعليق على مقدمة الحافظ ابن عبد البر للتمهيد .

* أشهر تلاميذه :ـ

١ ـ الإمام الحافظ الناقد العلامة «علم الأندلس» أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم بن غالب الفارسي الظاهري[١].

كان أجمع أهل الأندلس قاطبة للعلوم وأوسعهم معرفة وكان زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولأبيه من قبله في الوزارة وتدبير الممالك متواضعاً .

له تواليفه الكثيرة أشهرها كتاب **«المحلى»** وكتاب **«إحكام الأحكام»** و**«الفصل»** .

كان مولده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

وتوفي بعد الخمسين والأربعمائة .

كان له صحبة ومدارسة ومناظرات بالإمام ابن عبد البر فكان يلقبه «بصاحبنا» وقال ابن كثير[٢]: « وكان مصاحباً للإمام ابن عبد البر » .

كما ذكر الإمام الذهبي أنه إنما أخذ علم الحديث عنه[٣].

٢ ـ الإمام المتقن الحافظ شيخ المحدثين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن فتوح بن عبد الله الأزدي **«الحميدي»**[٤].

---

(١) جذوة المقتبس (ص ٣٠٨ ـ ٣١١)، الصلة (٢/ ٤١٥ ـ ٤١٧)، السير (١٨/ ١٨٤) تذكر الحفاظ (٣/ ١١٤٦ ـ ١١٥٥)، مرآة الجنان (٣/ ٧٩ ـ ٨١)، ومصادر ترجمة كثيرة جداً وقد أفرد بدراسات مستقلة كثيرة . .

(٢) البداية (١٢/ ١١٣).

(٣) السير (١٨/ ١٥٩) .

(٤) الصلة (٢/ ٥٦٠ ـ ٥٦١)، بغية الملتمس (١٢٣ ـ ١٢٤)، المستفاد من تاريخ بغداد (ص ٣٤ ـ ٣٦)، مرآة الجنان (٣/ ١٤٩) الكامل في التاريخ (١٠/ ٢٥٤) .

كان من الملازمين لابن عبد البر وابن حزم، وكان ممن سمع وطلب في سن صغيرة، ورحل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين فسمع من الخطيب البغدادي وابن ماكولا فاجتمع إليه علماً جماً من هؤلاء وله كتابيه المشهورين «**جذوة المقتبس**» و«**الجمع بين الصحيحين**» .

توفى في بغداد سنة ثمان وثمانين وأربع مائة .

٣ ـ الإمام الحافظ المجود محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني(١) :

كان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المسندين وعني بالحديث وكتبه وروايته وخطبه، وكان له بصر باللغة والإعراب ويظهر ضبطه من كتابه في رجال الصحيحين «**تقييد المهمل وتمييز المشكل**» .

كان من الملازمين لابن عبد البر ومن أشد من تأثر به .

توفى في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة .

وكان مولده في سنة سبع وعشرين وأربع مائة.

٤ ـ الإمام الحافظ أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري(٢) :

روى عن ابن عبدالبر الحافظ وأكثر عنه واختص به وهو أثبت الناس فيه، وكان مقدماً في العلم والفهم عنى بالحديث، وشهر بحفظه وإتقانه، وكان حسن الخط جيد الضبط .

---

(١) الصلة (١/ ١٤٢)، بغية الملتمس (ص ٢٦٥٠)، السير (١٩/ ١٤٨)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٣٣)، البداية والنهاية (١٢/ ١٦٥).

(٢) الصلة (١/ ٢٤٠)، بغية الملتمس (ص ـ ٣٢٧)، السير (١٩/ ٨٨) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٢٢) .

توفى في شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربع مائة .

٥ ـ موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد ـ يكنى بأبي عمران[١] :

كبير شيوخ أهل شاطبة ومفتيهم في عصره روى عن ابن عبد البر كثيراً من روايته، ورحل إليه الناس في سماع كتب ابن عبد البر ورواياته .

وكان فقيهاً أديباً شاعراً ديناً فاضلاً .

كانت ولادته سنة ٤٤٤ هـ وتوفي سنة ٥١٧ هـ .

---

(١) الصلة (١/ ٦١٠ ـ ٦١١)، بغية الملتمس (ص ـ ٤٥٧)، السير (١٩/ ٥١٦) .



مصنفات الحافظ ابن عبد البر

لقد أمد الله سبحانه وتعالى في عمر الحافظ ابن عبد البر فبلغ ثلاث وتسعين عاماً، وعلى طول هذا العمر ألف وصنف العديد من المصنفات، ولم يكن هذا هو السبب الوحيد في كثرة هذه المصنفات بل مع ذلك هذا التوفيق الذي منّ الله به عليه.

قال ابن بشكوال : «**كان موفقاً في التأليف معاناً عليه ونفع الله بتواليفه**» ا.هـ فبارك الله في عمره ومؤلفاته فتنوعت وتعددت مصنفاته على مختلف أنواع العلوم وكما قال الإمام الذهبي: «**ومن نظر في مصنفاته بانت له منزلته**» .

هذا وقد اعتنى تلميذه الحميدي بجمع الكثير من مؤلفات شيخه لذا فهو مصدري الأول في الكلام على مصنفاته، وما كان بخلاف ذلك أشرت إلى مصدره، وسأشير إلى ما هو مطبوع منها. هذا وقد نسب للحافظ ابن عبد البر كتب كثيرة بعضها هو ما اشتهر باسم آخر، وسأكتفي هنا بما قد اطمئن قلبي لكونه قد ألفه لأن الغرض تبين كثرتها وتنوعها وليس حصرها.

* في القراءات وعلوم القرآن :-

١ ـ البيان عن تلاوة القرآن .

٢ ـ الإكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو ابن العلاء .

٣ ـ التجويد والمدخل إلى علم القراءات بالتحديد .

* في السنن والحديث وعلومه :-

١ - الشواهد في إثبات خبر الواحد .

٢ - اختصار كتاب التمييز لمسلم[١] .

٣ - الإستظهار في طرق حديث عمار (حديث تقتلك الفئة الباغية) .

٤ - التقصي لما في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ (مطبوع) .

٥ - حديث مالك خارج الموطأ[٢] .

٦ - الزيادات التي لم تقع في الموطأ عند يحيى بن يحيى. (مطبوع)

٧ - منظومة في السنة[٣] .

٨ - اختصار كتاب التحرير[٤] .

٩ - واضح السنن[٥] .

* في الفقه وفروعه :-

١ - التمهيد . (مطبوع)

٢ - الإستذكار . (مطبوع)

٣ - اختلاف أصحاب مالك واختلاف روايتهم عنه .

٤ - الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة . (مطبوع)

---

(١) ترتيب المدارك (٤/ ٨١٠) .

(٢) ترتيب المدارك (١/ ٢٠٠) .

(٣) المعجم لابن الأبار (ص - ٣٢٠) .

(٤) ترتيب المدارك (٤/ ٨١٠) .

(٥) الاستذكار (٥/ ٢١) .

٥ ـ أحكام المنافقين[١] .

٦ ـ الإشراف على ما في أصول فرائض المواريث من الاجتماع والاختلاف. (مطبوع)[٢] .

٨ ـ الأجوبة الموعبة على المسائل المستغربة في صحيح البخاري[٣].

٩ ـ الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم من الإختلاف .

*في التراجم والتاريخ والسير:ـ

١ ـ الإستعياب في معرفة الأصحاب . (مطبوع)

٢ ـ الإنتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء . (مطبوع)

٣ ـ الإنباه على قبائل الرواة . (مطبوع)

٤ ـ الإستغناء في أسماء المشهورين من حملة العلم بالكنى والألقاب. (مطبوع)

٥ ـ أخبار القاضي منذر بن سعيد البلوطي[٤] .

٦ ـ اختصار تاريخ أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي[٥].

٧ ـ كتاب أخبار القضاة[٦].

---

(١) الاستذكار (٦/ ٣٣٨) .

(٢) السير (١٨/ ١٥٩) .

(٣) السير (١٨/ ١٥٩) .

(٤) ترتيب المدارك (٤/ ٨١٠) .

(٥) ترتيب المدارك (٤/ ٨١٠) .

(٦) تاريخ قضاة الأندلس (ص ٤٤) .

٨ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير . (مطبوع)

٩ ـ القصد والأمم في معرفة أنساب العرب والعجم وأول من تكلم بالعربية من الأمم . (مطبوع)

* العقيدة :ـ

١ ـ أعلام النبوة[(١)].

٢ ـ الإنصاف في أسماء الله[(٢)].

* في الأدب والأخلاق وفنون التربية :ـ

١ ـ بهجة المجالس وأنس المجالس .(مطبوع)

٢ ـ كتاب الجامع في آداب طالب العلم (ملحق بكتابه الكافي) .

٣ ـ الإهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال .

٤ ـ البستان في الإخوان[(٣)].

٥ ـ العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن العلماء والحكماء .

٦ ـ جزء في الأنواء أو منازل القمر[(٤)].

٧ ـ جامع بيان العلم وفضله . (مطبوع)

---

(١) أشار إليه في الدرر (ص ٣١) .

(٢) السير (١٨/ ١٥٩) .

(٣) ترتيب المدارك (٤/ ٨١٠) .

(٤) الاستذكار (٧/ ١٥٩) .

المبحث الثاني

* كتاب التمهيد
* بين التمهيد والاستذكار

أهمية كتاب التمهيد

« التمهيد لصاحبنا أبي عمر لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف بأحسن منه » (١).

ابن حزم

« وكتابه التمهيد لم يتقدمه أحد إلى مثله » (٢).

أبو علي الغساني

لقد اعتنى أئمة الحديث والفقه بكتاب «**الموطأ**» للإمام مالك فقد كان الأساس لمن بعده، وعلى قدر منزلة «**الموطأ**» جاءت منزلة هذا الشرح العظيم له وهو كتاب «**التمهيد**» الذي يعد من أهم شروح «**الموطأ**» إن لم يكن أهمها على الإطلاق. وهو من المصادر الأساسية لكثير من العلماء بعده فانظر إلى شروح البخاري، ومسلم، وشروح كتب السنن الأخرى، فقل ما تجد حديث من الأحاديث المشروحة ـ وخاصة إذا كان من أحاديث الموطأ إلا وتجد هؤلاء الشراح ينقلون كلام ابن عبد البر في شرحه، وكذلك كتب تخريج الأحاديث «**كنصب الراية**» و«**تلخيص الجبير**»، وكتب التراجم «**كتهذيب الكمال**» و«**إكماله**» و«**تهذيبه**» إلى غير ذلك من الكتب التي ألفت بعد كتاب «**التمهيد**» والتي تمتلئ بالنقل منه .

والذي يتتبع كلام العلماء على هذا الكتاب وعلى مصنفات ابن عبدالبر

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٩) .

(٢) السير (١٨/ ١٥٧) .

عامة ليتبين له منزلة هذا الكتاب الجليل «**التمهيد**» ومكانته في كتب الفقه الإسلامي .

أهمية الكتاب من الناحية الحديثية :.

١ ـ قدم للكتاب مقدمة حديثية نفيسة حيث تكلم على الحديث المتصل والمرسل والموقوف والاحتجاج بالمرسل وعدم الاحتجاج به وهي من الأبحاث المهمة التي ينبغي على كل دارس للحديث أن يهتم بدراستها .

٢ ـ قام فيه ابن عبد البر بالكلام ولأول مرة على مراسيل وبلاغات الموطأ من حيث اتصالها وصحتها وكان من قبله لا يتعرض لهذه النقطة كما صرح في مقدمته للكتاب .

٣ ـ قام ابن عبد البر بالكلام على اتفاق رواة الموطأ واختلافاتهم في ألفاظ الأحاديث وأسانيدها فهو يذكر رواية يحيى التي اعتمدها في شرحه هذا ثم يذكر من وافقه ومن خالفه في ألفاظ الأحاديث وأسانيدها وأسماء رواتها ومن رفعه منهم ومن وقفه ومن الأصح في هذا كله .

٤ ـ ساق ابن عبد البر بأسانيده الروايات التي تروى لكل حديث من أحاديث الموطأ التي يقوم بشرحها وسواء كانت من طريق الإمام مالك أو شيخه في الحديث فهو يخرج الحديث بأسانيده إليه ويذكر الاختلاف على الإمام مالك أو شيخه أو راوي الحديث فيسهل بهذا الجمع والحصر لطرق الحديث والكلام على علله والحكم عليه .

٥ ـ يعد كتاب «**التمهيد**» من المراجع الحديثية الهامة حيث يذكر ابن عبد

البر بإسناده أحاديث لكتب تعد من المفقودات «كمسند **بقي بن مخلد**» و«**موطأ ابن وهب**» و«**ابن أبي ذئب**» وغير ذلك .

كما أنه ينقل بإسناده من: روايات «**مصنف ابن أبي شيبة**»، و«**عبدالرزاق**» و«**مسند أحمد**»، و«**سنن أبي داود**» و«**النسائي**» ومصنفات «**البغوي**» و«**ابن الجارود**»، و«**ابن الجعد**» وغيرها من الكتب المطبوعة.

فهو من كتب الحديث الجوامع لكثرة أسانيده، ولهذه العلة أطلق بعضهم على كتاب «**التمهيد**» مسند ابن عبد البر .

أهمية الكتاب الفقهية :.

١ ـ قام ابن عبد البر بشرح معاني كلمات أحاديث الموطأ شرحاً وافياً يتعرض فيه لمعاني الكلمات اللغوية المشكلة في الحديث، ويذكر أقاويل أهل اللغة كالخليل بن أحمد وغيره فيها كما يذكر من أبيات الشعر العربي ما يستدل به على الإستخدام اللغوي للكلمة المراد شرح معناها .

٢ ـ كما قام أيضاً بذكر معظم الإستدلالات الفقهية التي يمكن استنباطها من الحديث، وأوجه الترجيح وما يمكن أن يخرج به من الحديث من أصل أو قاعدة فقهية بحيث يمكن أن يسهب في موضع هو أولى بهذا ويختصر في موضع آخر ويشير إلى الموضع الذي فصل فيه الكلام لتخرج مادة الكتاب متوازنة وغير متكررة .

٣ ـ ومن المميزات الفقهية الهامة أن ابن عبد البر ساق في كتابه هذا أقاويل الفقهاء من عصر الصحابة مروراً بالتابعين فمن بعدهم إلى عصره، يستعرض أقوالهم ويذكر أدلة كل فريق وما احتج به ثم

يتكلم على صحة هذا الإستدلال من الناحية الحديثية ومن جهة النظر أيضاً، فالكتاب يعد من المراجع الأساسية في ذكر أقوال الفقهاء وفي بحث اتفاقهم واختلافهم، ومن خالف في مسئلة ومن ادعى الإجماع فيها فقد نُقل عن ابن عبد البر الإجماعات التي ذكرها في كتابه .

٤ ـ كتاب التمهيد يعد من أقدم كتب الفقه لا الفقه المالكي فحسب بل الفقه المقارن فهو لم يقتصر على أقوال أصحابه المالكيين إنما تعرض لكل قول ثم هو في هذا يصرح بأن الأولى بالإتباع من أدلى بالسنة والحجة.

وهكذا فإن كل من ألف بعده في الفقه يدين بالفضل لهذا الكتاب الذي جمع واستوعب .

أهمية الكتاب من ناحية التراجم والجرح والتعديل :.

١ ـ قام ابن عبد البر بترجمة شيوخ الإمام مالك ورجال إسناده ترجمة موسعة فيذكر ما حضره في الشيخ من وفاة وميلاد ونسب وأقوال أهل العلم من الثناء عليه وذكر فضله وتوثيقه والجرح الذي تكلم فيه عليه .

٢ ـ قام ابن عبد البر أيضاً بالكلام على رجال أسانيد الأحاديث التي يوردها في الشرح، وهي كثيرة لأنها تشمل أدلة معظم الفقهاء .

٣ ـ يعد كتاب التمهيد من مراجع علماء الجرح والتعديل المتأخرين كالمزي والذهبي وابن حجر فهم ينقلون عنه أقوال ابن عبد البر في الرجال ـ وخاصة أنه له باع وشأن كبير في هذا .

بين التمهيد والاستذكار

إن كتاب الاستذكار كما ذكرت في افتتاحية الكتاب ما هو إلا مختصراً لكتاب التمهيد كما صرح بذلك الحافظ ابن عبد البر في مقدمته إذ يقول:

«على شرط الإيجاز والاختصار» .

و . . **«اقتصر في هذا الكتاب من الحجة والشاهد على فقر دالة وعيون مبينة ونكت فيه ليكون أقرب إلى حفظ الحافظ »**[1].

فمراده من وضعه أن يكون مختصراً يسهل على طالب العلم حفظه، أما من أراد البحث والتوسع في عرض المسائل فعليه الرجوع إلى كتاب **«التمهيد»** إذ ذلك كل ممهد مبسوط فيه، وهذا ما فهمه تلاميذ ابن عبد البر وذكروه عن الاستذكار كما ذكر الحافظ ابن حزم :

« وكتاب الاستذكار وهو اختصار التمهيد »[2]

ومع هذه الحقيقة العلمية التي لا يستطيع أن يتغافلها من قرأ الاستذكار أو اطلع على كلام أهل العلم حوله، يأتي محقق الطبعة الأخيرة منه ويكابر بتغافل هذه الحقيقة، بل وبعكسها، ويعقد جدول للمقارنة بين الكتابين كطريقة المقارنة بين الأحماض والقلويات التي كنا ندرسها في المرحلة الإعدادية فيخلط فيها الأمور تخليطاً شديداً ويضع عناوين: في الاستذكار زيادة شرح، زيادة تفصيل، التمهيد أقل شمولاً . . وهكذا حتى يظن من ينظر في كلامه أن التمهيد هو المختصر لا الاستذكار، وأنا لا أدعي أنه لا يوجد في كتاب الاستذكار أى فوائد ينفرد بها عن التمهيد، بل ذلك موجود، ولكن ليست بكثرة تجعل المختصر أكثر شمولية وتفصيلاً

---

(١) الاستذكار (١/ ١٦٥) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٩) .

من الأصل وليس أدل على هذا من أن ابن عبد البر كان يختم شرحه لكل حديث بالإحالة على التمـهيد ـ كما أقر بذلك محقق الاسـتذكار نفسه في هذا الجدول[1]، ومما يدل على حاجة المطالع للاستذكار للتـمهيد كثرة نقل محقق الاستـذكار في هامشه بالأربع والخمس صفحات في مـواضع كثيرة نقلاً عن التمهـيد من الطبعة الأولى التي وصفها بكثـرة الإحالات الخاطئة والكلام المبتور غـير الكامل والأخطاء المطبعـية التي لا تحصى[2]، دون أن يعالج أى خطأ مطبـعي ـ ولو كان ظاهراً ـ في نقله من التمهـيد، ثم يعود ويستخف بالقارئ حيث يقول في وصفه لصنيع ابن عبدالبر في «**التمهيد**».

« ولا يورد الآثار والمراسيل التي في الموطأ وهي كثيرة »[3].

ويعـود ويكرر: «ولـم يتـعرض لأقـوال الصـحابة ولا لـلمراسـيل أو البلاغات أو الأثار أو أقوال الإمام مالك»[4] .

وهذا تخليط شديد إذ أصل إرادة تأليف التمهيد كما صرح ابن عبد البر في مقـدمتـه الكلام على المراسيل فـأفرد أبواباً في كـتابه لمراسـيل زيد بن أسلم، ومراسـيل ابن شهاب، مـراسيل هشـام بن عروة وغيـرهم ثم إنه قد ختم كتابه بشرح بلاغات الإمام مالك.

أمـا الكلام على الأثار وأقـوال الإمام مـالك التي في «**الموطأ**» فإنه لا يستطيع أحد فضلاً عن عالم في مكانة الحـافظ ابن عبد البر أن يتغافل عن ذكرها وشرحهـا في أثناء شرحه وتعليقه على الأحـاديث المرفوعة التي في الموطأ، وهذا ما لا يرتاب فيه من له أدنى مطالعة بكتاب «**التمهيد**» .

---

(١) الاستذكار (١/ ٢٢) .

(٢) الاستذكار (١/ ١٦٠) .

(٣) الاستذكار (١/ ١٢٠) .

(٤) الاستذكار (١/ ١٢٧) .

وسأكتفي بهذا المثال من أقـواله للدلالة على سقوط كلامه بالكلية دون الإطالة على القارئ؛ لأن الذي يكابر في مثل هذا الأمر الواضح لا يتورع عن تزييف ما هو أقل منه وضـوحاً، وإني لأعرف أن مـثل هذا لا يخفى على القارئ اللبـيب وخاصة من يطالـع الكتب التي حققـها هذا الرجل، لكن لم يكن في وسعي وأنا أتصدر للكلام على «**التمهيد**» أن أقف صامتاً تجاه هذا الكلام الذي ذكره عنه، ولعل ردي هذا يكون فـيه زجراً لأى أحد يعلم أنه سيجد من يـتتبعه حين يستخف بتـشويه الكلام على تراثنا الغالي سعياً لربح مادي زائف . والله المستعان .



المبحث الثالث

* عملنا في الكتاب

* وصف النسخ الخطية



عملنا في الكتاب

لقد حرصت واجتهدت لإخراج الكتاب على أفضل صورة ممكنة، وعلى مـدار ست سنوات من العـمل في الكتاب لم أدخـر جـهداً لكي يخـرج الكتـاب بشكل يتناسب مع الجهـد الذي بذله مؤلفـه في إخراجـه، وكان عملي في الكتاب عبارة عن ثلاثة مراحل : ـ

أولا : عملي في الترتيب :ـ

كان أهم شئ حرصت عليه في طريقتي في ترتيب الكتـاب ترتيباً فقهياً هو كيفية الحفاظ على مادة الكتاب الأصلية كما هي دون التعرض لأى نوع من الحذف أو الاخـتصار أو أى تصرف يؤدي إلى تغـيير مادته العلمـية أو الإخلال بها .

والذي يمعن النظر في الكتاب سيجد أن أفضل طريقة لترتيبه هى ترتيبه على أبواب الموطأ؛ لأن ابن عبد البر في شرحه كان يراعي موضع الحديث في الموطأ وتبويب الإمـام مالك عليه، وكأنه كـان في ذهنه لو أعاد ترتيب الكتاب على أبواب الموطأ .

وعملي في الترتيب تمثل فيما يلي :ـ

١ ـ إرجاع كل حديث من أحاديث شيوخ الإمام مالك إلى موضعه في الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي التي اعتـمدها ابن عبد البر في شرحه هذا .

٢ ـ قسمت الكتاب إلى كتب بحسب الكتب التي في الموطأ وعلى ترتيبه « وقوت الصلاة ـ الطهارة ـ الصلاة . . . . » وهكذا .

٣ ـ قسمت كل كتاب إلى أبواب بحسب أبواب الموطأ الموجودة تحت هذا الكتاب ووضعت عنوان الباب من الموطأ رواية يحيى كما قلنا.

هذا ولم أغير في هذا الترتيب إلا موضعاً واحداً رأيت ابن عبد البر قد غيره في الاستذكار فاتبعت ترتيبه فيه، وهو وضع باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر في آخر كتاب وقوت الصلاة.

٤ ـ وضعت التراجم التي ترجم لها ابن عبد البر لشيوخ الإمام مالك ورجال إسناده تحت حديث هذا الشيخ في أول ذكر له في الكتاب بحسب ترتيبنا إذا كان له أكثر من حديث، ولم أر تكرار التراجم عند كل حديث بدون فائدة ـ إلا تضخيم الكتاب ـ خاصة وأننا وضعنا في اعتبارنا أننا سنضع فهارس للرواة تعين على الوقوف على أقوال ابن عبد البر ومواضع تراجمهم الموسعة .

٥ ـ قمت بإحالة القارئ على المواضع التي يشير إليها ابن عبد البر في ترتيبه القديم إلى المواضع الجديدة بترتيبنا الفقهي فهو كان يقول مثلاً: قد تكلمنا على هذا الأمر في باب ابن شهاب عن سعيد ـ أو باب كذا، وأحياناً يشير إلى باب ابن شهاب أو زيد بن أسلم فقط ومثل هذا يجهد في البحث عن الموضع؛ لأن البحث في مثل هذه الحالة يمثل عدة مجلدات فقمنا بالإشارة إلى الكتاب الذي فيه هذا الحديث في ترتيبنا، وإلى الباب الذي فيه، وإلى رقم الحديث في هذا الباب، فإن كان هذا الحديث في نفس الكتاب أو نفس الباب،

وكثيراً ما يحدث هذا نتيجة لمعالجتنا لتفرق مادة الكتاب بترتيبه - اكتفينا بذكر رقم الباب ورقم الحديث، أو رقم الحديث فقط إذا كان في نفس الباب إشارة إلى أنه في نفس الكتاب أو نفس الباب.

ثانيا : عملنا في التخريج والتعليق[1] :-

١ ـ قمنا بتخريج أحاديث الموطأ والأحاديث التي يوردها ابن عبد البر في أثناء شرحه، وذكر مواضعها في كتب السنة والمسانيد .

٢ ـ قمنا بالتعليق على أسانيد هذه الأحاديث بذكر أقوال أهل العلم فيها من تصحيح أو تضعيف أو إعلال، أو بذكر كلامهم على حال الرواة الذين يدور عليهم سند الحديث دون الإطالة على القارئ بملئ الحواشي بتراجم كل رجال السند بما لا فائدة له .

٣ ـ قمنا بالتعليق على الرواة الذين تكلم عليهم ابن عبد البر بالتجريح أو التعديل إذا كان هنالك أقوال من أهل العلم يحتاج كلامه لذكرها لزيادة بيان حال هذا الراوي.

وكان اعتمادنا في الأول في ذكر أقوال أهل الجرح والتعديل هو كتاب تهذيب الكمال طبعة مؤسسة الرسالة فما كان بخلاف ذلك أحلنا على مصدره وموضعه.

٤ ـ وإثراءً للبحث قمنا بالتعليق على بعض المواطن التي يحتاج كلام ابن عبد البر فيها إلى تعليق كبيان مشكل من كلامه، أو بعض

---

(١) نظراً لكبر حجم الكتاب فقد طلبت من أخي الأستاذ/ حاتم أبو زيد مشاركتي في التخريج والتعليق على عدد من أجزاء الكتاب فقد قام ـ جزاه الله خيراً ـ بذلك وهي الأجزاء « ٢، ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ » .

آرائه التي شذ فيها عن الصحيح من أقوال أهل العلم - وهذه مواضع قليلة في الكتاب - أو نقل فائدة من أقوال أهل العلم يحتاجها كلامه.

ثالثا : عملي في التحقيق :

١ - قمت بمقابلة الطبعة الأولى للكتاب التي طبعت بمعرفة وزارة الأوقاف المغربية - على عدد من النسخ الخطية التي يأتي الحديث عن وصفها بالتفصيل .

فاستدركت بها كثير من السقط.والتحريف الذي كان بها على قدر ما استطعت الوقوف عليه من أصول خطية، والحقيقة أن أجزاء الكتاب من الطبعة الأولى كانت تتفاوت في ضبطها لاختلاف الأيدي عليها واختلاف النسخ التي كانت متاحة لضبطها، فهى خرجت على عدة سنوات فلم تكن كل الأجزاء سيئة الضبط فهنالك أجزاء جيدة، وأجزاء مقبولة، وأجزاء سيئة الضبط .

ويعد أكبر موضع وقفت عليه هو تحت حديث «من ترك الجمعة ثلاث مرات.. » الحديث في الموضع (١٦/ ٢٣٩) الذي موضعه في طبعتنا (٤/ ٧٩) حيث سقط من شرحه أكثر من أربع صفحات، وإن احتمل هذا أن يكون مما ألحقه ابن عبد البر في أواخر العرضات التي عرضت عليه من الكتاب وكذا الموضع (٨/ ٢٩٧-٢٩٨) طبعتنا حيث سقط ١٦ سطراً، لكن انظر الموضوع (١٦/ ٤١١) حيث سقط ١٥ سطراً، والموضع (٦/ ٣٧٦) حيث سقط ١٣ بيت من الشعر وهنالك مواضع سقط منها من ٧ : ١٠ أسطر انظر مثلاً هذه المواضع من طبعتنا :

« ٥/ ٩٨، ٥/ ٣٤١، ٩/ ٢٧٢، ١٠/ ١١٢، ١٢/ ٩٠، ١٤/ ٣٠٢» .

ومواضع سقط منها ما بين ٤ : ٦ أسطر :

« ٦/ ٣٥٤، ٢/ ٤٨، ٢/ ٢٨, ٨٣, ٨٤، ٢/ ٢١١، ٩/ ١٢٠، ١٢١، ١٠/ ٣٧، ١٠/ ٢٢٧، ١٠/ ٢٨٣، ٥/ ٢١٥، ٥/ ١١٧، ١١/ ٢٩٦، ١١/ ١٥، ٤٠، ١٣/ ١١٥، ١٦/ ١١٠، ١٦/ ٢٧٧، ١٦/ ٣٧٠، ١٦/ ٤١٠ » .

مواضع سقط منها ما بين سطرين إلى ثلاثة أسطر :

« ٥١١/ ١٠٥، ٥/ ١١٦، ٥/ ٣٦٧، ٦/ ٦٧، ٦/ ١٤٤، ٤/ ٣٣، ٩/ ٧٨، ٩/ ٣٠٦، ٢/ ١٤٢، ١١/ ١٧، ١١/ ٢١١، ١١/ ٢٩٧، ١١/ ٣٤٨، ١٢/ ١٢٩، ١٢/ ١٩٥، ١٢/ ١٩٥، ١٥/ ١٩١، ١٥/ ٣٥٣، ١٦/ ١٨، ١٦/ ٢٤٧، ١٦/ ٢٧٣، ١٦/ ٤٠٣ » .

هذا إلى غير ذلك من السطر الواحد والجمل والكلمات الساقطة فهناك أسماء كثيرة قد حرفت كالأمثلة الآتية : ـ

	الصواب	الخطأ
٧/ ١٧٨	سماك	شباك
٧/ ٢٢٧	التنيسي	التميمي
١٢/ ٣٠	عثمان بن سراقة	محمد بن سراقة
١٢/ ٧٥	القعنبي	القضبي
١٠/ ٤٢١	أبو بكر بن عياش	بن عياض
٨/ ٢٣٧	هارون بن المغيرة	مروان بن المغيرة
٩/ ٩٥	أحمد بن جعفر بن حمدان	أحمد بن جعفر بن عمران
٩/ ٢٠٩	أنس	أناس
٦/ ٣٣	مسلمة بن محارب	مسلم بن محارب
٦/ ٣٤	حكيم بن عفان	حكيم بن عقال
٦/ ٣٨٧	بكر بن حماد	بكر بن أبي حماد

وكلمات حدث فيها تحريف وسقط أفسد المعنى كالأمثلة التالية : ـ

	الصواب	الخطأ
٩/١٢	وبيع العربان مفسوخ	منسوخ
٣٥٤/٦	فيه مقنع	مقنح
٥٥/٥	لم يضح	لم يحج
٣٦٩/٥	مالم يسفر	مالم تصفر
٢١٨/٤	الجماعة فرض متعين كالجمعة	كالجماعة
٢٢٨/٤	أعلاها لا إله إلا الله	إحداها

وكلمات سقطت فأفسدت المعنى وأبهمته كالأمثلة التالية :ـ

	الصواب	الخطأ
١٢/٧	الآحاد الثقات	الآحاد
٣٦٤/٧	عبد الوهاب عن حميد عن أنس	عبد الوهاب عن أنس
٣٠/١٢	عثمان بن عبد الله بن سراقة عن عبد الله بن عمر	عثمان بن عبد الله بن عمر
٢٣٢/١٢	مجهول غير معروف بحمل العلم	غير معروف بحمل العلم
٨٩/١٢	الزيت كله صنف واحد	كله صنف واحد
١٢٩/١٠	وروى ابن جريج عن أبي الزبير	وروى ابن الزبير
٢٤٣/٩	ثقة رضى	رضى

وهنالك جمل سقطت لم يمكن فهم بقية الكلام بدونها انظر هذا المثال في الموضع (٥/ ٢٧٠) هذه العبارة .

« عن زيد بن ثابت عن النبي مثله [ويزيد الفقير عن جابر عن النبي ﷺ] إلا أن بعض رواة حديث يزيد بن الفقير . . . . . » حيث سقط ما بين المعقوفين فلم يدر أين حديث يزيد الفقير هذا الذي ذكر بعض رواة بقية الكلام ـ وهكذا .

بخلاف الأسماء الكثيرة التي سقطت من الأسانيد. والتي حرفت لعدم فهم محقق المطبوع لها أو لاشتباه اسم عليه كمثل الموضع (٥/ ٥٩) حيث وقع اسم « هوذة بن شهاب بن عباد العصري » في أصل المخطوط فأشكل على محققه فغيره إلى « هوذة أبو الأشهب بن خليفة بن عبد الله البصري» وهو لا علاقة به وفي طبقة بعيدة عنه وصواب الاسم «هود بن شهاب بن عباد العصري» لكن لما كان في الأصل «هوذة» أشكل عليه فغيره إلى اسم آخر .

هذا ولم أذكر الاختلافات غير ذات القيمة بين النسخ كمثل « قال الحسن »، « وقال الحسن » « عبد الله بنْ وهب » « ابن وهب » وهكذا حتى لا أطيل وأكثر الحواشي على القارئ إنما اقتصرت على الفروق التي تؤثر في المعنى .

وأخيراً فقد قمنا بعمل فهارس علمية دقيقة للآيات والأحاديث والآثار الموجودة في الكتاب والرجال الذين ترجم لهم والذين تكلم عليهم ابن عبدالبر في أثناء شرح الحديث زيادة في تيسير الإنتفاع بهذا السفر العظيم.



وصف النسخ الخطية
التي اعتمدنا عليها في التحقيق

١ ـ النسخة : (أ) وهي النسخة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط رقم: (١٣) ج

الجزء الأول : وهو يبدأ بالسفر الأول من الكتاب ـ المقدمة ـ

وينتهي أثناء شرح حديث رابع لحميد بن قيس الموضع (٢/ ٢٧٢) من الطبعة الأولى .

كتبت بخط مغربي حسن عدد أوراقها : ١٢٨ ورقة

سطورها : ٢٥ سطراً

ومقاس الصفحة : ٢١ × ٢٧ سم

الجزء الثاني : مبتور الأول، وأول الموجود منه بعد ورقتين: حديث سادس ثلاثين لزيد بن أسلم .

وينتهي أثناء شرح حديث سادس لابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله الموضع (٥/ ١٠٧) .

نسخة بقلم نسخي حسن : سنة: ٧٤٢

كتبها : محمد بن أحمد بن علي الخطيب بغوطة دمشق .

عدد أوراقها : ٢٨١ ورقة

سطورها : ٢٥ سطراً

مقاس الصفحة : ١٩,٥ × ٢٦,٥ سم

تمتاز هذه النسخة بوجود مقابلات وتصحيحات عليها

٢ ـ النسخة : (ب) وهي النسخة المحفوظة بمكتبة فيض الله برقم: (٢٩٥) وكتبت بخط نسخي نفيس سنة: ٧٣٧ هـ .

عدد أوراقها : ٢٧٤ ورقة

عدد سطورها : ٢٣ سطراً

مقاس الصفحة : ١٩ × ٢٦,٥ سم

تبدأ: بحديث ثالث لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

الموضع (١٦/ ٣٤٧).

وتنتهي: بحديث خامس لعبد الرحمن بن القاسم
الموضع (١٩/ ٢٩٥).

الجزء الثاني : المحفوظ في مكتبة فيض الله برقم: (٤٦٨)

كتبت بخط الحسن بن علي بن حمزة الشريف الحسيني
برسم الخزانة العامة المولولية المالكية المخزومية .

عدد الأوراق : ٢٤٦ ورقة

مقاس الصفحة : ١٨ × ٢٧ سم

تبدأ بحديث الموفي خمسين لهشام بن عروة الموضع (٢٢/٢٩٦) .

وتنتهي بآخر الكتاب ـ الخاتمة .

٣ ـ النسخة : (جـ) المحفوظة في المكتبة التيمورية برقم: (٢٩٢) حديث كتبت سنة ٧٢٠ هـ من نسخة نفيسة صحيحة بخط محمد بن إدريس بن نصر الحنبلي.

عدد أوراقها : ٢٩٦ ورقة

مقاس الصفحة : ١٥ × ٢٠ سم

تبدأ في أثناء حديث عاشر لأبي الزناد الموضع (١٨/٥٧) .

وتنتهي بحديث مالك عن هاشم بن هاشم الموضع (٢٢/٨٩) .

٤ ـ النسخة : (د) المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم: (٧١٦) حديث كتبت في القرن الثامن تقريباً .

تبدأ بالحديث الرابع والثلاثين لزيد بن أسلم الموضع (٥/٨٢) .

وتنتهي بالحديث التاسع لهشام بن عروة .

هذه النسخة حدث بأولها اضطراب وسقط كبير ـ يمثل عدد كبير من الأوراق وبها تقديم وتأخير في أوراقها.

ولكن عاد انتظامها من جزء كتب عليه الجزء السابع.

وهو يبدأ بحديث ثالث وخمسين لأبي الزناد الموضع (١٩/ ٥٧).

وينتهي بالحديث التاسع لهشام بن عروة الموضع (٢٢/ ١٢٣).

الجزء الثاني : ـ المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم: (٣١٥) حديث كتبت في القرن الثامن تقريباً.

تبدأ بالحديث التاسع لزيد بن أسلم الموضع (٤/ ٣٠).

وتنتهي بالحديث الثامن لإبن شهاب عن أبي سلمة الموضع (٧/ ١٢٨).

عدد أوراقها : ٢٤٨ ورقة

ويوجد بهذه النسخة بعض المقابلات والتصحيحات.

٥ ـ النسخة : (هـ) المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم: (٣٤٥) حديث كتبت في القرن الثامن تقريباً.

تبدأ بالحديث الرابع والعشرين لعبد الله بن أبي بكر الموضع (١٧/ ٤٠١).

وتنتهي بالحديث العاشر لأبي النضر الموضع (٢١/ ٢٠٢).

عدد أوراقها : ٤٠٣ ورقة

عدد سطورها : ٢٥ سطراً

٦ ـ النسخة : (و) المحفوظة بمكتبة المدينة برقم: (٣٢٦)

كتبت في القرن الثامن تقريباً .

عدد أوراقها : ١٣٠ ورقة

عدد سطورها : ٢٥ سطراً

مقاس الصفحة : ١٩ × ٢٧ سم

تبدأ أثناء شرح حديث ثاني وأربعين لنافع عن ابن عمر الموضع (١٤/٣٦٦) .

وتنتهي بشرح حديث صالح بن كيسان الموضع (١٦/٢٩٢) .

وتمتاز هذه النسخة بوجود إضافات كثيرة قد أضافها الحافظ ابن عبد البر عن النسخ السابقة لها، وكأنها من أخر العرضات التي عرضت عليه؛ لأن كثيراً من هذه الإضافات يوجد مكنانها في النسخ الأخرى كلاماً مختصراً فيستبدله ابن عبد البر ويفصل فيه وهكذا.

٧ ـ النسخة : (ك) المحفوظة بمكتبة «كوبريلي».

تتكون هذه النسخة من عدة أجزاء:

الجزء الأول : ـ المحفوظ بها برقم: (٣٤٣).

كتب في القرن الخامس

عدد الأوراق: ١٧٨ ورقة

القياس: ١٩× ٢٦٥

نسخة قيمة بخط جميل عليها قيد المقابلة.

يبدأ: بأول الكتاب

وينتهي: بآخر شرح حديث ثالث لحميد بن قيس (٢/ ٢٦٣).

الجزء الثاني: المحفوظ بها برقم: (٣٤٤)

عدد الأوراق: ٢١٦ ورقة

القياس: ١٧,٥× ٢٤٥

يبدأ: أثناء شرح حديث سابع لجعفر بن محمد: (٢/ ١٣٧)

وينتهي: أثناء حديث عاشر لزيد بن أسلم: (٤/ ٦٩)

تنبيه: الجزء الثالث مفقود.

الجزء الرابع: المحفوظ بها برقم: (٣٤٥) كتب في القرن الثامن.

عدد الأوراق: ١٣٥ ورقة

القياس: ١٨× ٢٦٥

كتبت بخط مغربي

يبدأ: بحديث ثالث لابن شهاب عن حميد (٧/ ١٩٤).

ينتهي: بحديث ثان لابن شهاب عن سالم: (٩/ ٢٥٨).

تنبيه: الجزء الخامس مفقود.

الجزء السادس: المحفوظ بها برقم: (٣٤٦)

كتب في القرن السابع.

عدد الأوراق: ١٤١

القياس: ١٩,٥× ٢٦,٥سم

كتب بخط مغربي قديم

يبدأ: بحديث ثان لمحمد بن المنكدر: (١٢/ ٢٣٥)

وينتهي: بحديث رابع وأربعون لنافع: (١٤/ ٤٠٥)

الجزء السابع: المحفوظ بها برقم: (٣٤٧)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٧٨

القياس: ٢٥× ١٨٥

كتب بخط مغربي

يبدأ: بحديث خامس وأربعين لنافع (١٥/ ١)

وينتهي: بحديث ثالث وعشرين لعبدالله بن دينار: (١٧/ ١٤٢)

الجزء الثامن: المحفوظ بها برقم: (٣٤٨)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٩٠ ورقة

القياس: ١٩,٥ × ٢٦,٥سم

كتب بخط قديم جدًا أشبه بالمغربي

يبدأ: بحديث خامس وعشرين لعبدالله بن دينار: (١٧/ ١٤٣)

وينتهي: بحديث ثالث لعبدالله بن يزيد (١٩/ ١٦٨)

الجزء التاسع: المحفوظ بها برقم: (٣٤٩)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٧٧ ورقة

القياس: ١٩,٥ × ٢٦,٥سم

كتب بخط قديم نفيس جدًا أشبه بالمغربي

يبدأ بحديث لرابع لعبدالله بن يزيد: (١٩/ ١٦٩)

وينتهي: بحديث سادس لأبي النضر: (٢١/ ١٨٢).

الجزء العاشر: المحفوظ بها برقم: (٣٥٠)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٦٩ ورقة

القياس: ١٩,٥ × ٢٧سم

كتب بخط قديم نفيس جدًا أشبه بالمغربي

يبدأ بحديث سابع لأبي النضر (٢١/ ١٨٣)

وينتهي: بحديث حادي وعشرين ليحيى بن سعيد: (٢٣/ ٢٢٤)

الجزء الحادي عشر: المحفوظ بها برقم: (٣٥١)

تاريخ النسخ: ٥٧٠هـ

عدد الأوراق: ١٣٩ ورقة

القياس: ١٩,٥× ٢٧سم

كتب بخط قديم أشبه بالمغربي

يبدأ: بحديث ثاني وعشرين ليحيى بن سعيد: (٢٣/ ٢٢٥)

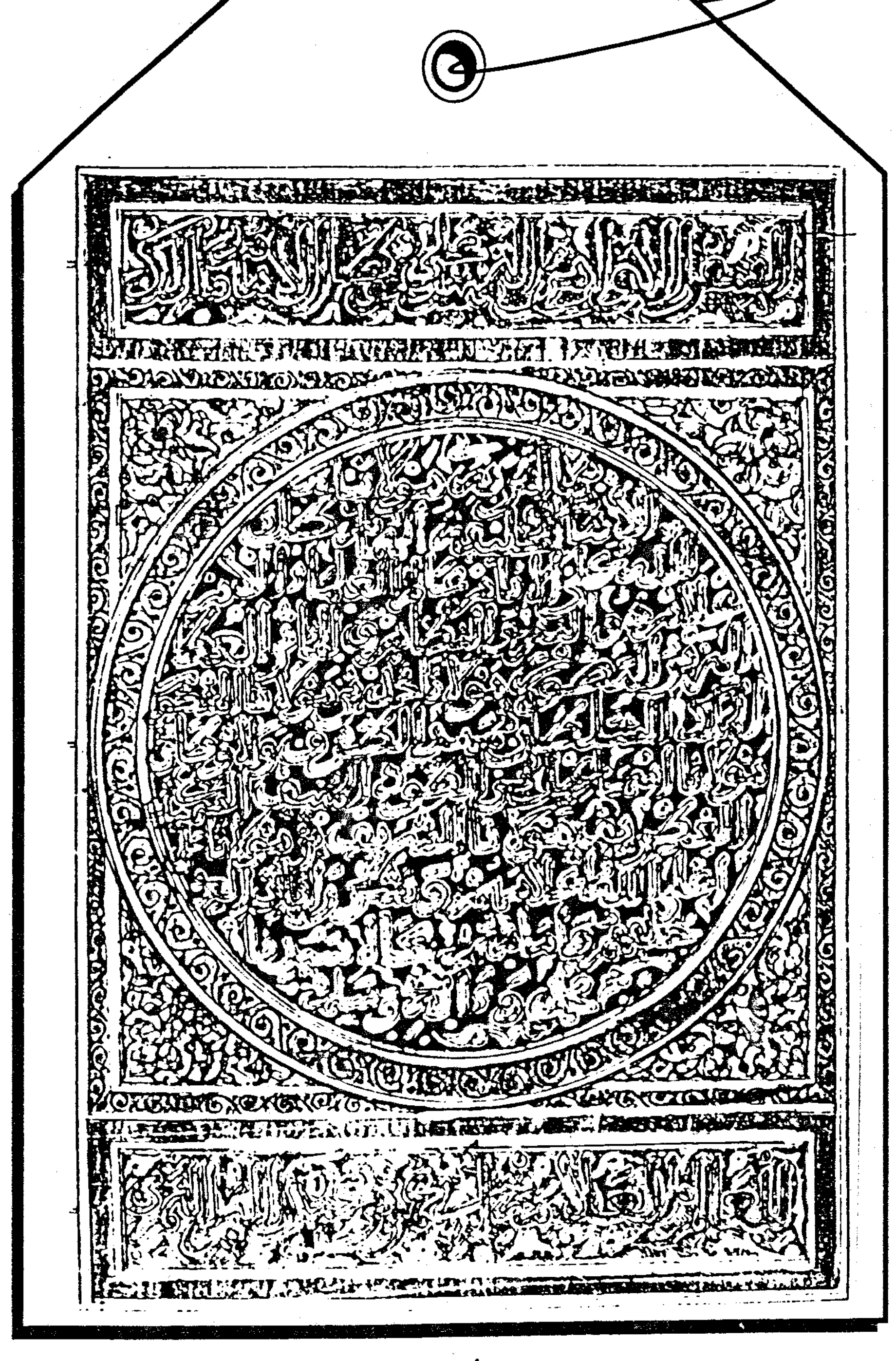
وينتهي: بآخر الكتاب

من خلال عرضي لهذه النسخ ومواضعها يتضح لك أنه كانت هنالك مواضع قد توفر لي فيها أربع نسخ خطية، ومواضع أخرى نسختين، وأخرى نسخة واحدة، وهنالك مواضع لم أستطع فيها الوقوف على أصول لمقابلتها على المطبوع فاعتمدت فيها على المطبوع، واجتهدت في ضبطه من المصادر الأخرى.

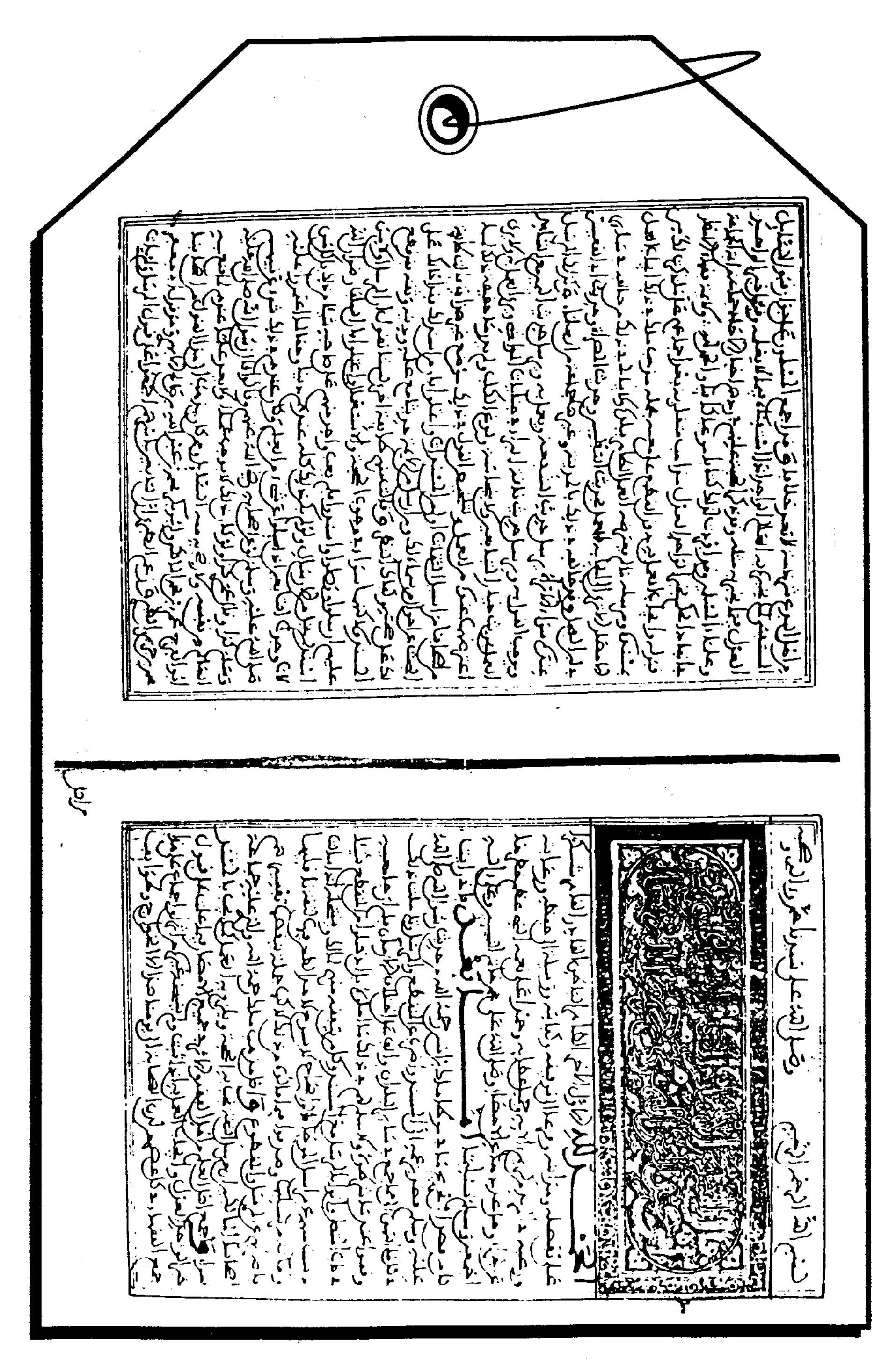



نماذج من
صور النسخ الخطية

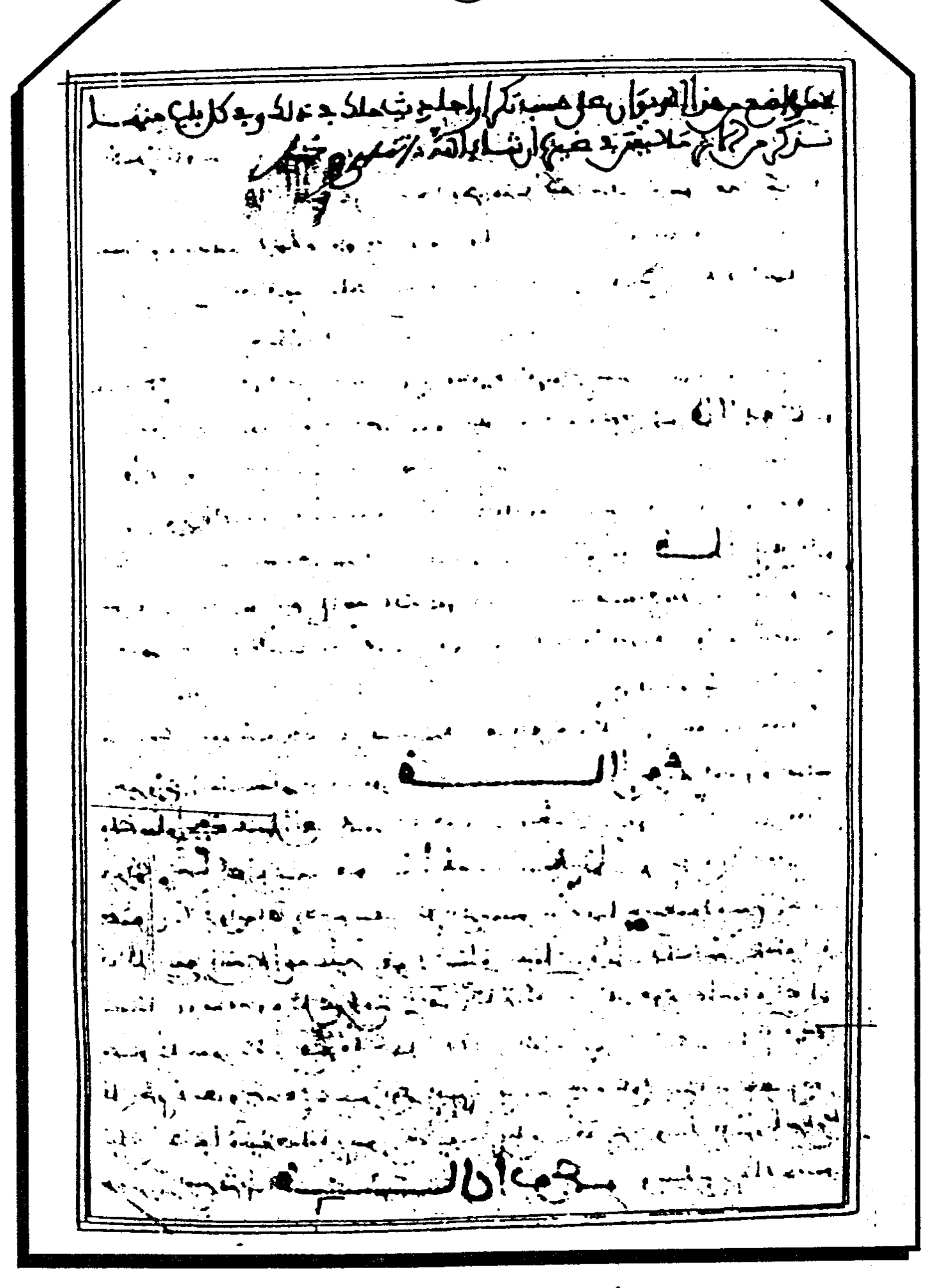




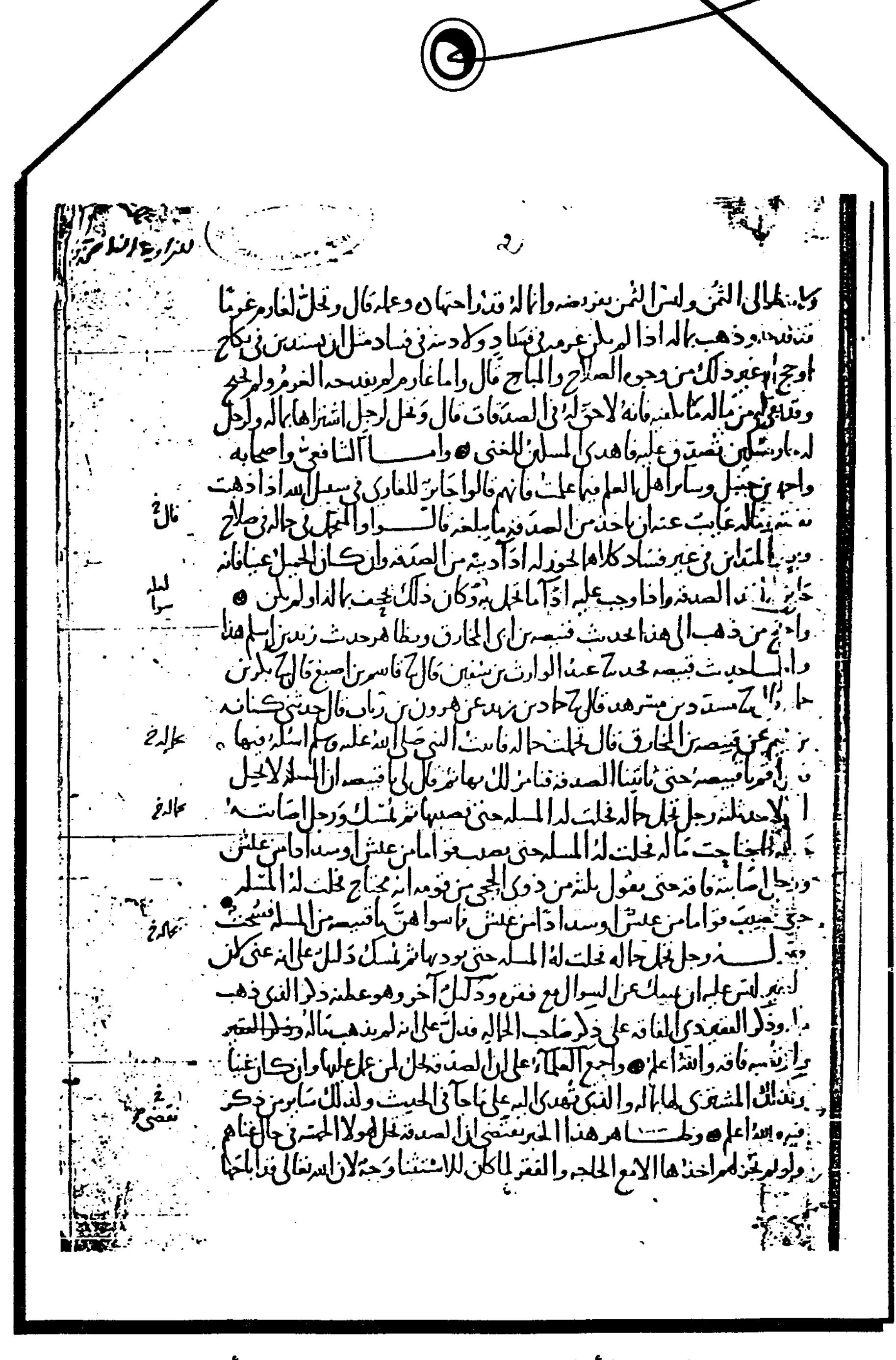
غلافة الجزء الأول من النسخة (أ)



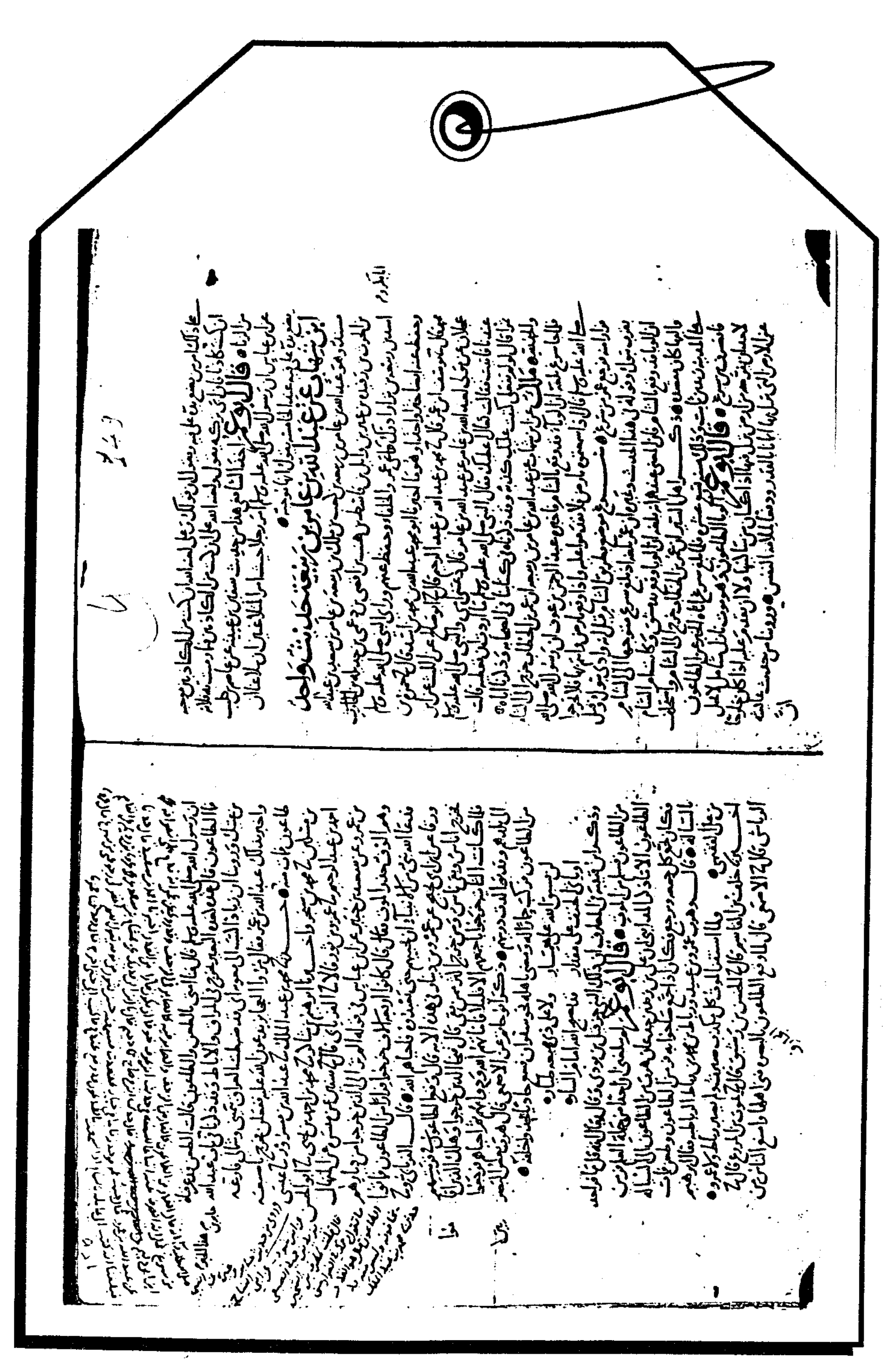
الورقة الأولى من الجزء الأول من النسخة (أ)



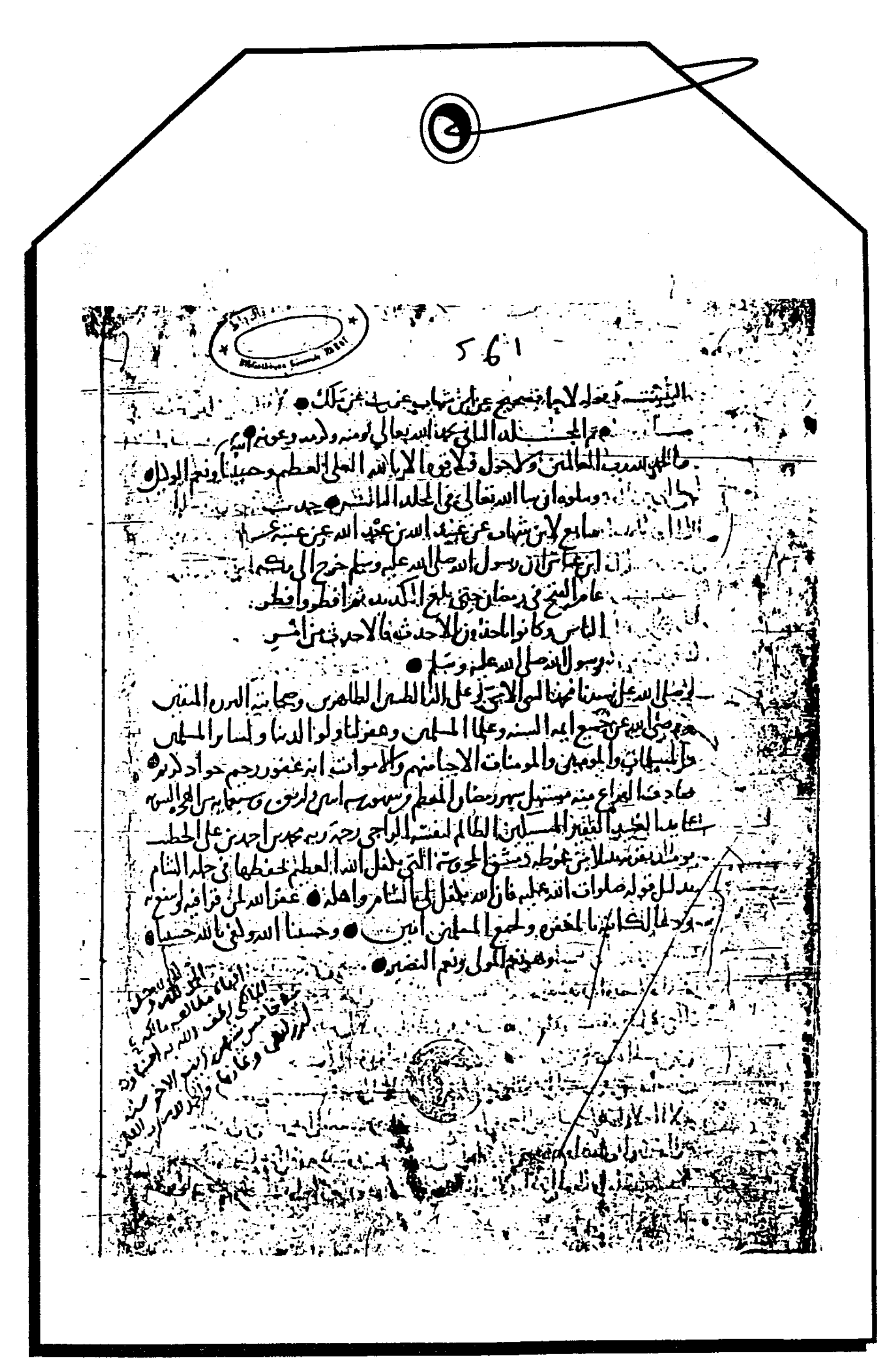
الورقة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة (أ)


وبانتظار الى الثمن وليس الثمن بعرض وانما له قدر احتماله وعلمه قال ونحل الغارم غرما
[illegible] ويذهب ماله اذا لم يكن غرمه في فساد ولا دين في فساد مثل ان يستدين في نكاح
او حج او غير ذلك من وجوه الصلاح والمباح قال واما غارم لم يفدحه الغرم ولم يجح
وقد بقي له من ماله ما يكفيه فانه لا حق له في الصدقات قال وتحل لرجل اشتراها بماله ولرجل
له جار مسكين تصدق عليه فاهدى المسكين للغني ❁ واما الشافعي واصحابه
واحمد بن حنبل وسائر اهل العلم فيما علمت فانهم قالوا جائز للغازي في سبيل الله اذا ذهبت
نفقته وماله [illegible] ان ياخذ من الصدقة ما يبلغه قالوا والحمل في حالة صلاح
وبين المتداين في غير فساد كلاهما يجوز له اداء دينه من الصدقة وان كان الحمل غنيا فانه
جائز [illegible] الصدقة واذا وجب عليه اداء ما حمل به وكان ذلك يجحف بماله او لم يكن ❁
واحتج من ذهب الى هذا بحديث قبيصة بن ابي المخارق وبظاهر حديث زيد بن اسلم هذا
واما حديث قبيصة فحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا بكر بن
حماد قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا حماد بن زيد عن هرون بن رياب قال حدثني كنانة
بن نعيم عن قبيصة بن المخارق قال تحملت حمالة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم اسأله فيها
فقال اقم يا قبيصة حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال لي يا قبيصة ان المسألة لا تحل
الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته
جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش
ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه انه محتاج فحلت له المسألة
حتى يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش فما سواهن يا قبيصة من المسألة فسحت
[illegible] ورجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يؤديها ثم يمسك دليل على انه غني لان
الفقير ليس عليه ان يمسك عن السؤال مع فقره ودليل آخر وهو عطفه ذكر الذي ذهب
ماله وذكر المفتقر ذي الفاقة على ذكر صاحب الحمالة فدل على انه لم يذهب ماله وذكر المفتقر
[illegible] فاقه والله اعلم ❁ واجمع العلماء على ان الصدقة تحل لمن عمل عليها وان كان غنيا
وكذلك المشتري لها بماله والذي تهدى اليه على ما جاء في الحديث ولذلك سائر من ذكر
فيه والله اعلم ❁ وظاهر هذا الخبر يقتضي ان الصدقة تحل لهؤلاء الخمسة في حال غناهم
ولو لم تجز لهم اخذها الا مع الحاجة والفقر لما كان للاستثناء وجه لان الله تعالى قد ابلحها

الورقة الأولى من الجزء الثانى من النسخة (أ)



نموذج للحق والتعليق والمقابلة من الجزء الثانى من النسخة (أ)



561

الليث ... عن ابن شهاب ... مالك

تم المجلد الثاني بحمد الله تعالى ومنه وكرمه وعونه

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا ونعم الوكيل

ويتلوه إن شاء الله تعالى في المجلد الثالث حديث

... تابع لابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن

ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة

عام الفتح في رمضان حتى بلغ الكديد ثم أفطر وأفطر

الناس وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد النبي الأمي وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغرر المنتخبين

ورضي الله عن جميع أئمة السنة وعلماء المسلمين وغفر لنا ولوالدينا ولسائر المسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنه غفور رحيم جواد كريم

وكان الفراغ منه مستهل شهر رمضان المعظم من شهور سنة ... وستمائة من الهجرة النبوية

على يد العبد الفقير المسكين الظالم لنفسه الراجي رحمة ربه محمد بن أحمد بن علي الخطيب

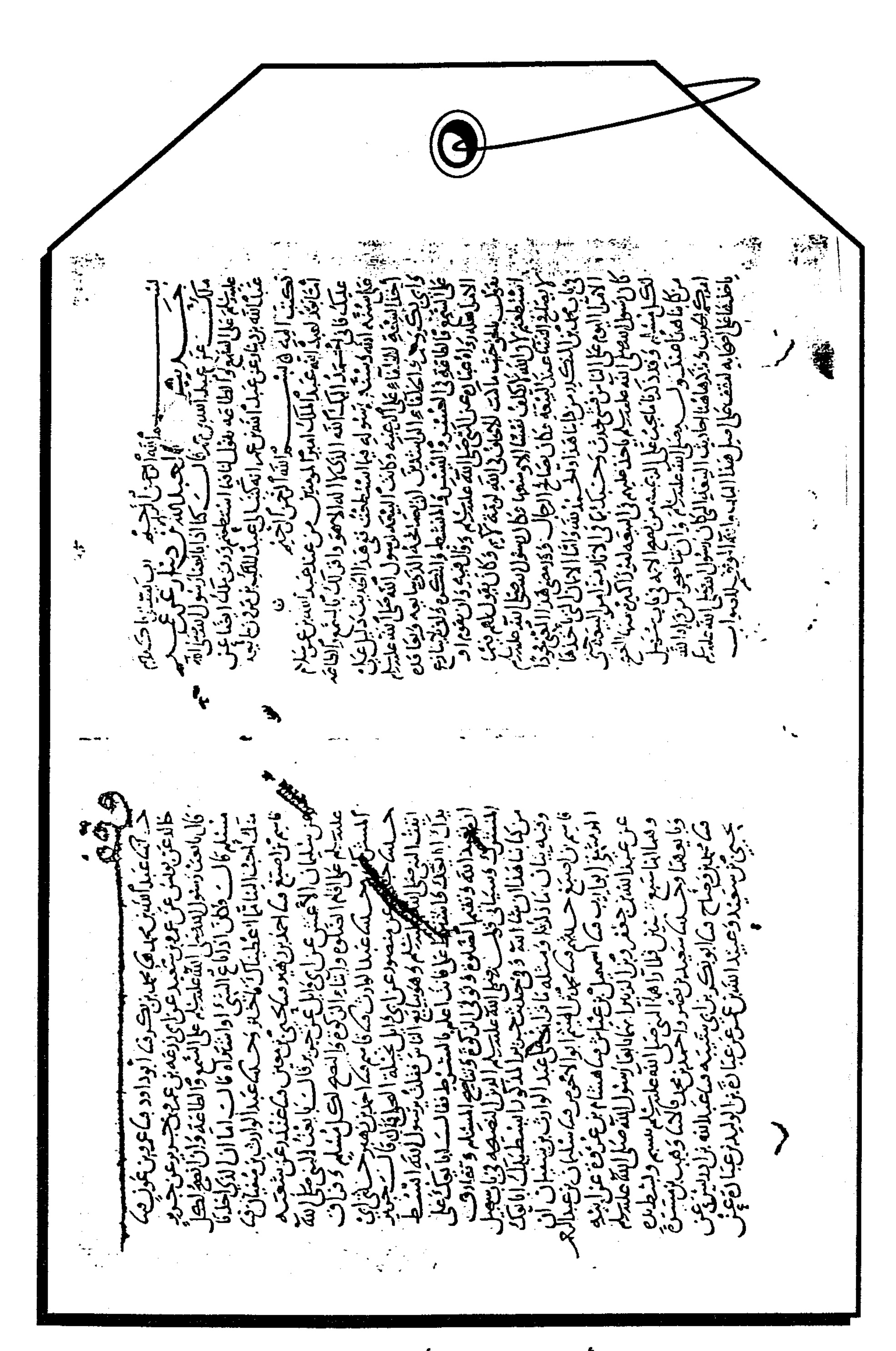
... بغوطة دمشق المحروسة التي تكفل الله العظيم بحفظها في جملة الشام

... لقوله صلوات الله عليه فإن الله تكفل لي بالشام وأهله. غفر الله لمن قرأ فيه

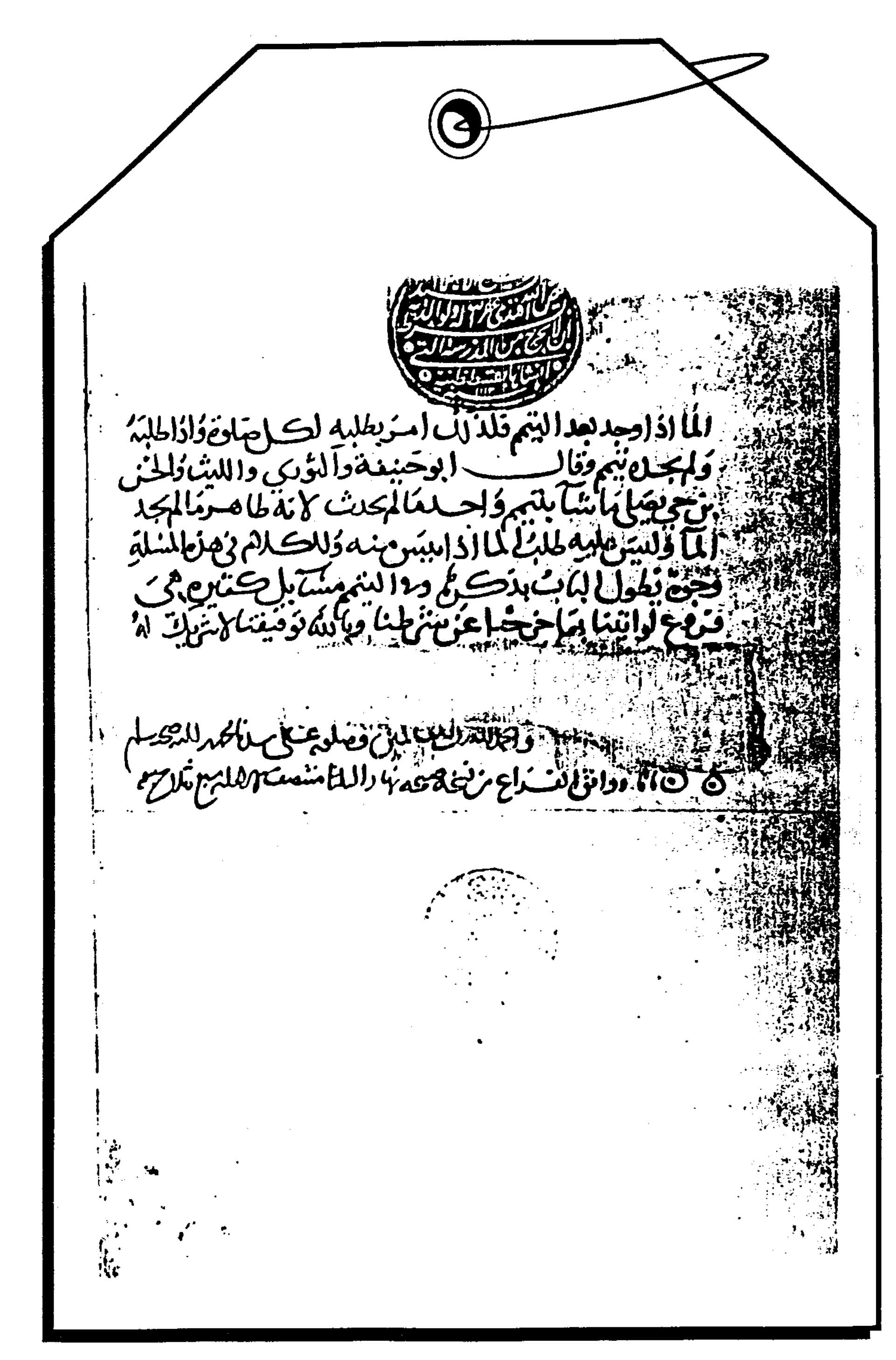
ودعا لكاتبه بالمغفرة ولجميع المسلمين آمين. وحسبنا الله وكفى بالله حسيبا

وهو نعم المولى ونعم النصير

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى من النسخة (أ)

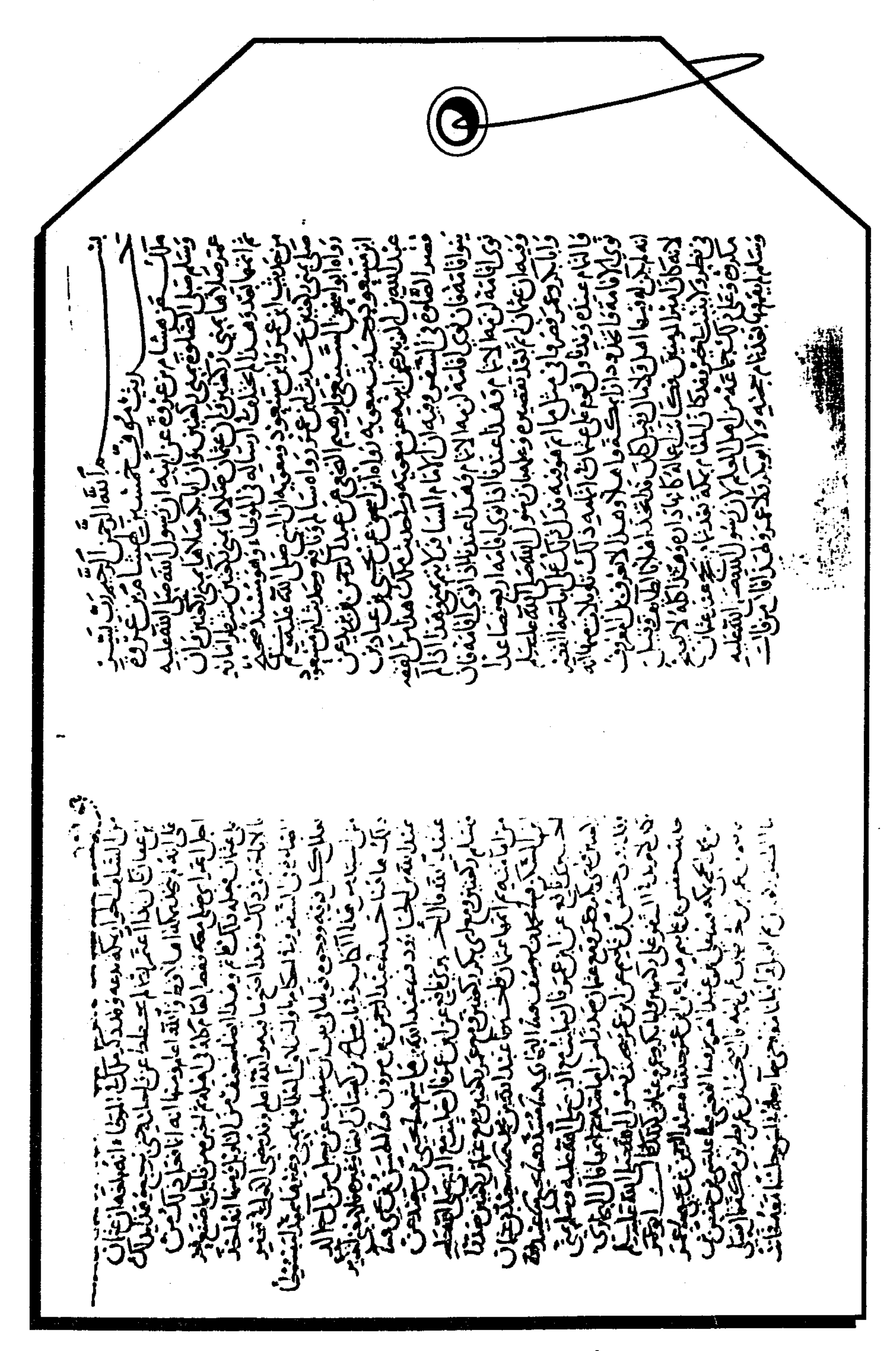


الورقة الأولى من الجزء الأول من النسخة (ب)


الماء إذا وجد بعد التيمم فلذلك أمر بطلبه لكل صلاة وإذا طلبه
ولم يجده تيمم وقال أبو حنيفة والثوري والليث والحسن
بن حي يصلي ما شاء بتيمم واحد ما لم يحدث لأنه طاهر ما لم يجد
الماء وليس عليه طلب إلا إذا أيس منه وللكلام في هذه المسألة
وجوه يطول الباب بذكرها وفي التيمم مسائل كثيرة هي
فروع لو أتينا بها لخرجنا عن شرطنا وبالله توفيقنا لا شريك له

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وسلم
ووافق الفراغ من نسخه [illegible]

الورقة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة (ب)

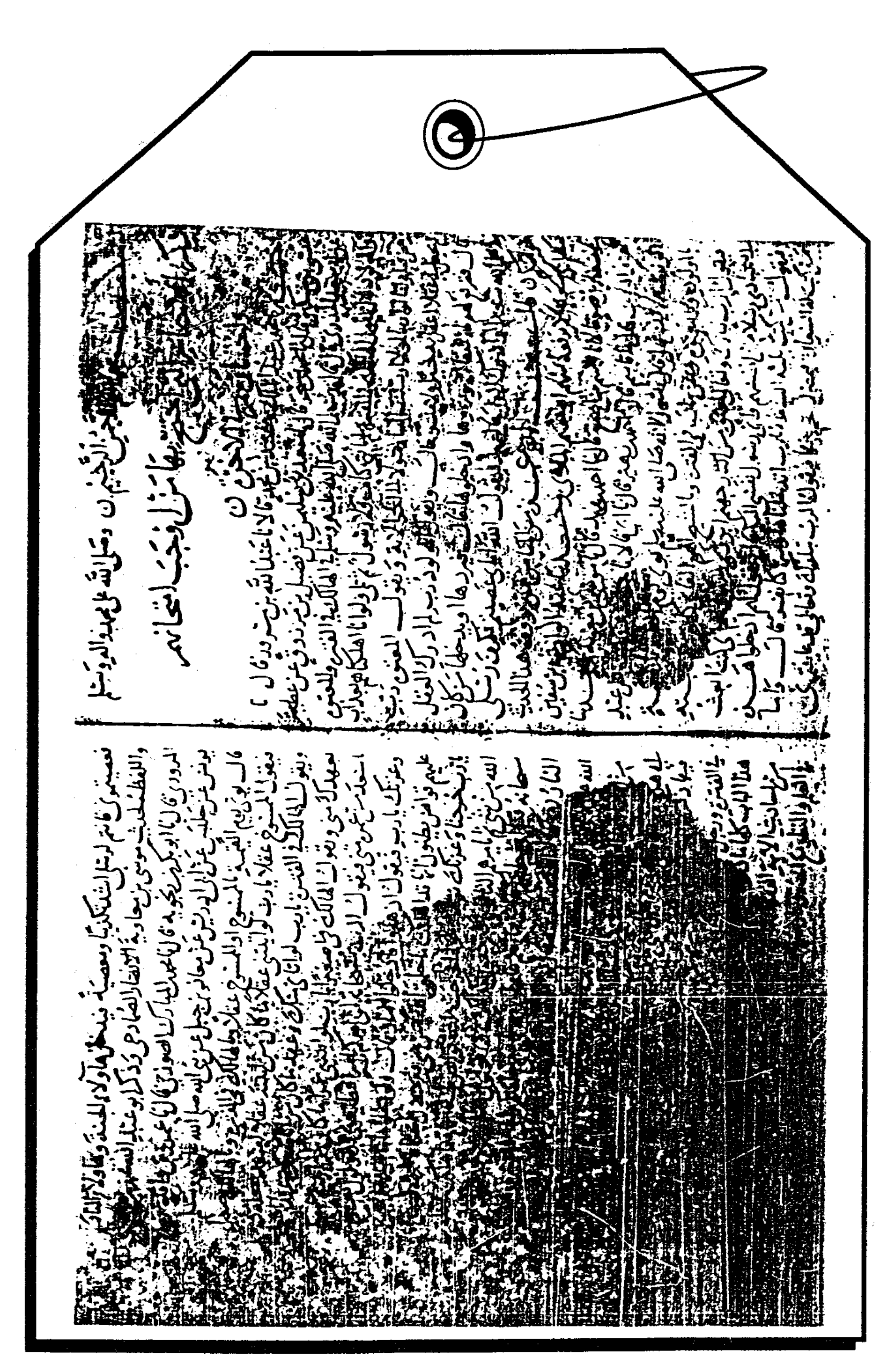


الورقة الأولى من الجزء الثاني من النسخة (ب)

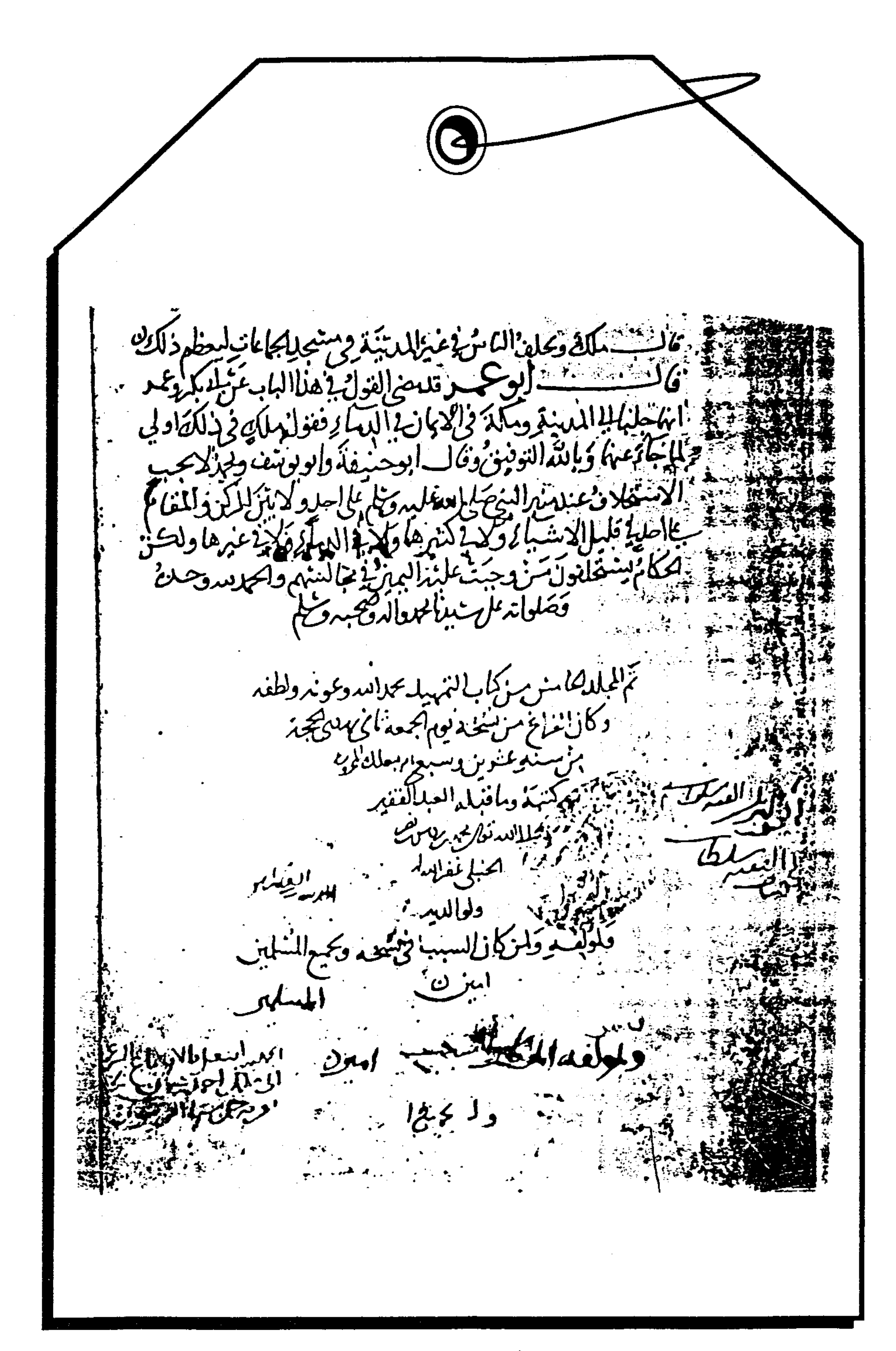


عن نسبه أنه بلغه أبان وستون حديثا فهذا جميع ما في
الموطأ من رواية يحيى الأندلسي من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أضيف إليه أنه رواه صلى الله عليه وسلم أو كان موقوفا
فيه مرفوعا في غيره ومثله لا يدرك بالرأي فذكر لصحته عنه
صلى الله عليه وسلم حاشى حديث لأيوب السختياني وحديثا لطلحة
ابن عبد الملك قال [illegible] الثلاثة الأحاديث خاصة من غير رواية
ابن يحيى [illegible] في الأصل المنتسخ منها النسخة التي نسخت منها
هذه النسخة نسخت من مسودة المؤلف أبي عمر بن عبد البر بخط
[illegible] ابن عبد البر عند فراغ قراءة هذا الكتاب عليه
[illegible] وصيقل ذهني والمفرج عن همي
[illegible] من الفقه والعلم
[illegible] إلى البر والتقوى وينهى عن الظلم
ووافق الفراغ من نسخه عشية الاثنين ليلة الثلاثاء السابع والعشرين
من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة
بمدينة دمشق المحروسة [illegible] على يد أفقر عباد الله إلى الله
الراجي عفو ربه الحسن بن علي بن الحسن بن حمزة الشريف الحسيني
برسم الخزانة العالية المولوية المالكية
[illegible] عز الدين [illegible]
[illegible] غفر الله له ولوالديه
[illegible]
يا رب العالمين
[illegible]
[illegible]

الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من النسخة (ب)



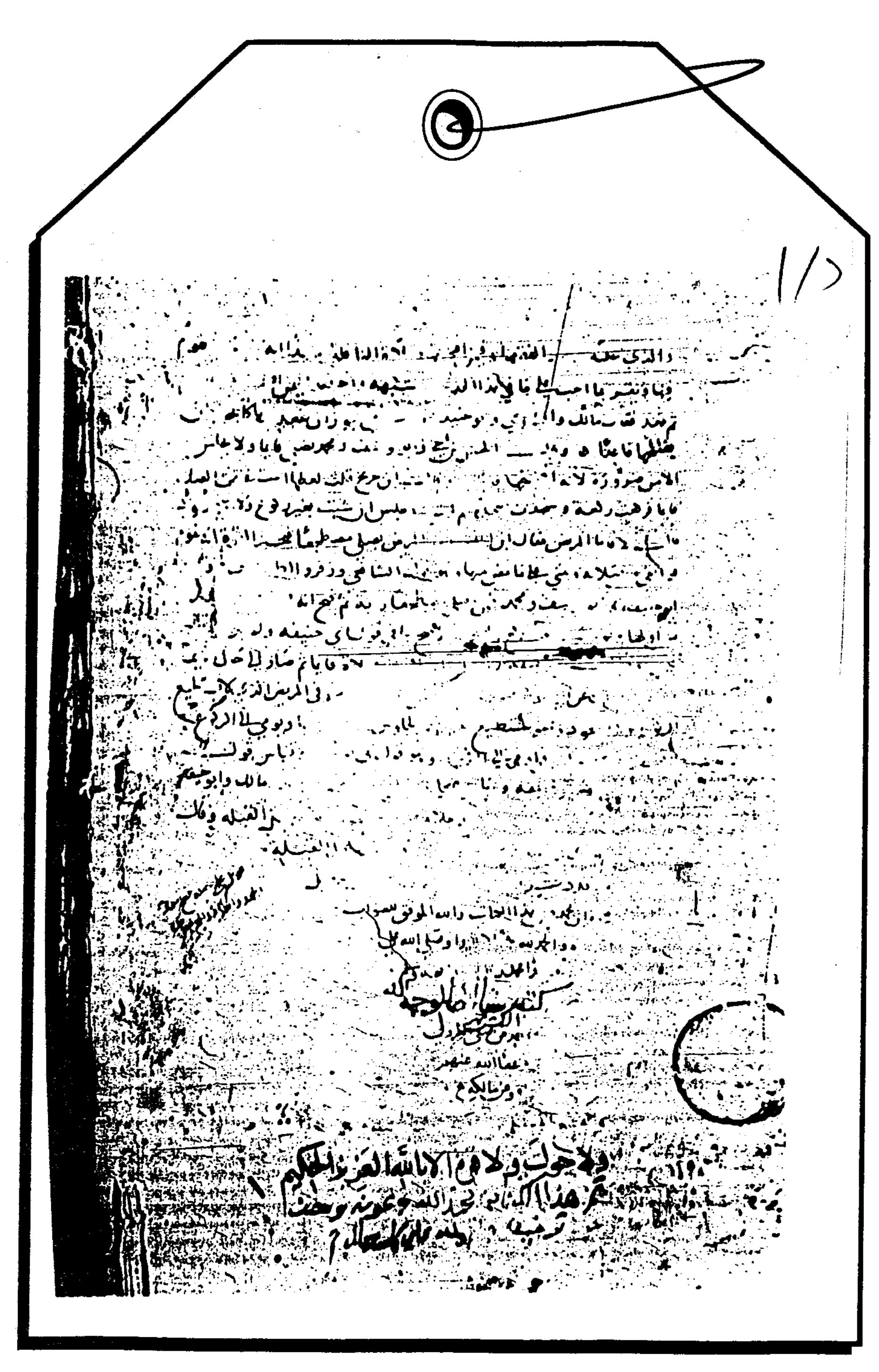
الورقة الأولى من النسخة (ج)


قال مالك ويحلف الناس في غير المدينة في مساجد الجماعات ليعظم ذلك ان
قال أبو عمر قد مضى القول في هذا الباب عن ابي بكر وعمر
انهما جلبا الى المدينة ومكة في الايمان في الدماء وقول مالك في ذلك اولى
من الاجماع عنهما وبالله التوفيق وقال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد لا يجب
الاستحلاف عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم على احد ولا بين الركن والمقام
في احليل قليل الاشياء ولا في كثيرها ولا في الدماء ولا في غيرها ولكن
الحكام يستحلفون من وجبت عليه اليمين في مجالسهم والحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

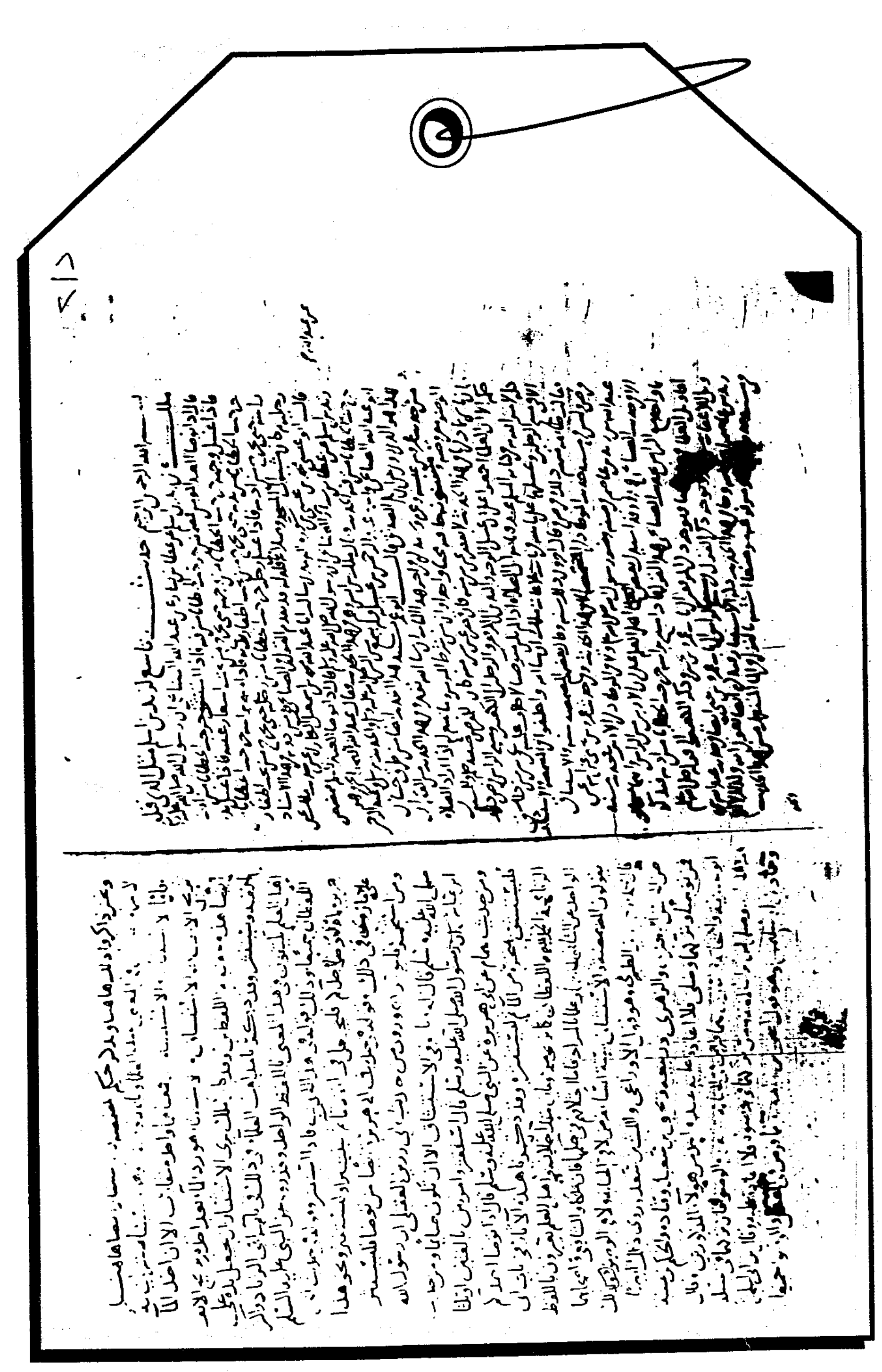
تم المجلد الخامس من كتاب التمهيد بحمد الله وعونه ولطفه
وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة
من سنة عشرين وسبعمائة ببعلبك المحروسة
كتبه وما قبله العبد الفقير
الحنبلي غفر الله
ولوالديه
ولمؤلفه ولمن كان السبب في نسخه ولجميع المسلمين
امين

الورقة الأخيرة من النسخة (جـ)

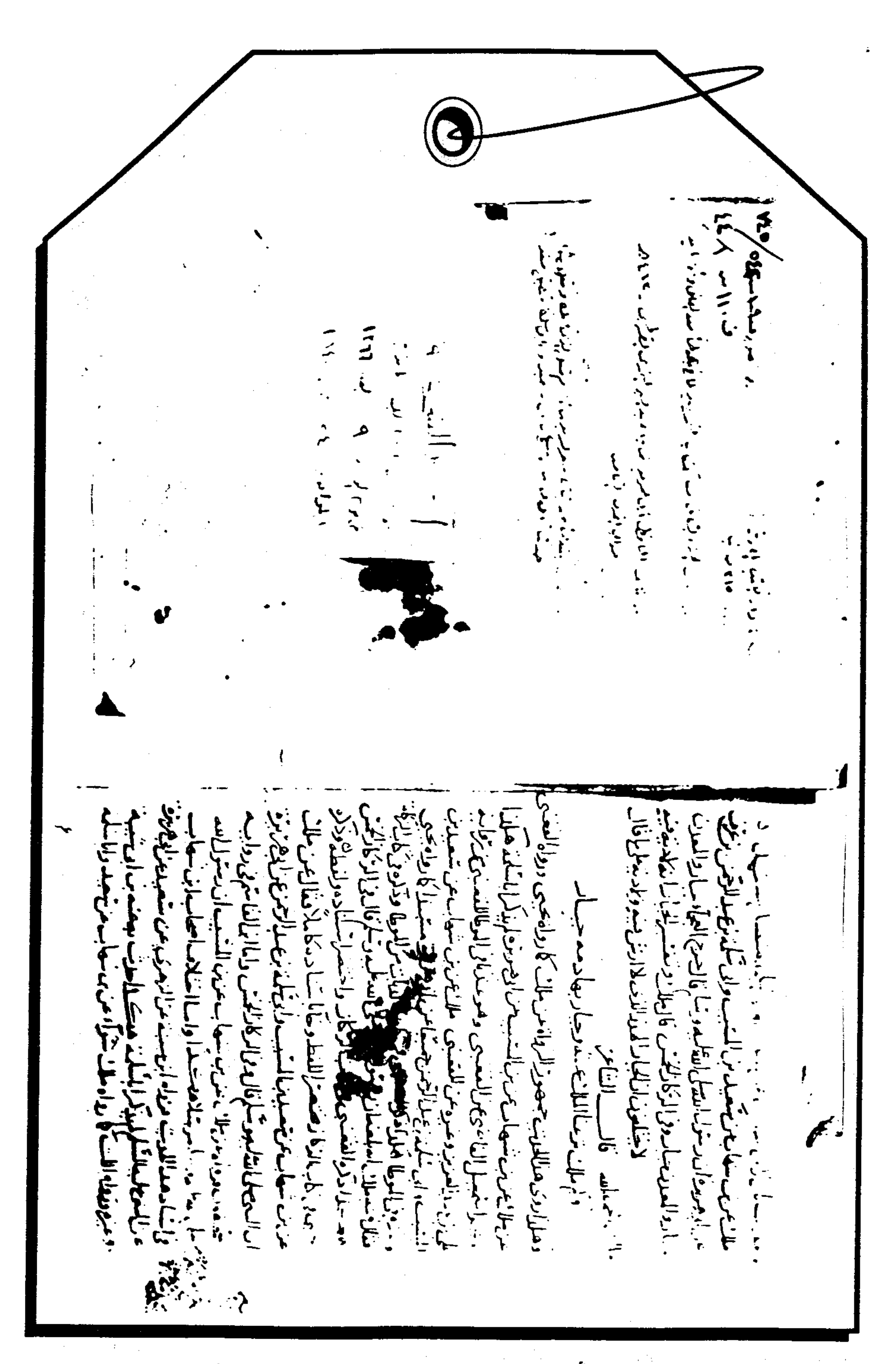
الورقة الأولى من الجزء الأول من النسخة (د)



الورقة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة (د)

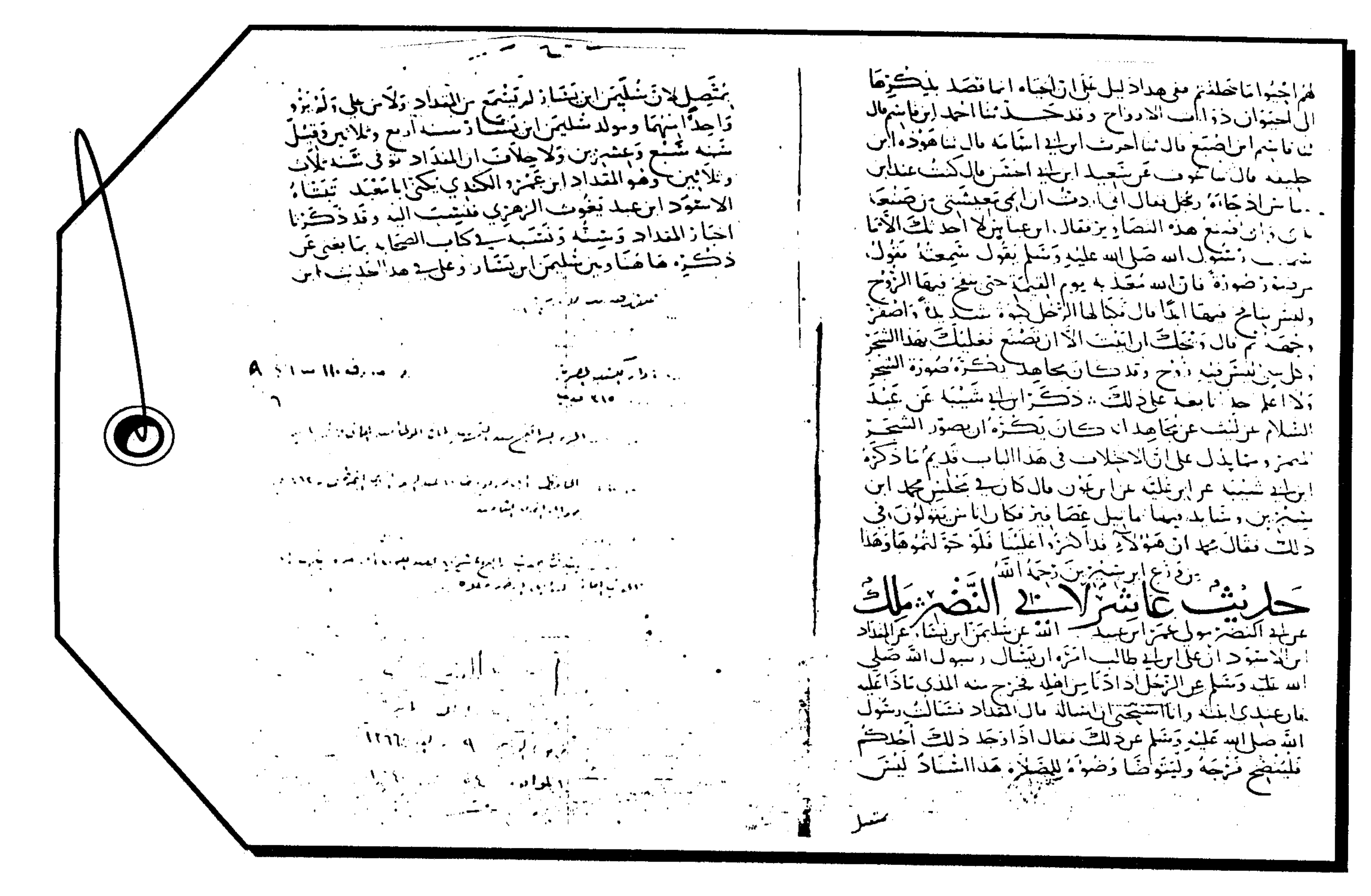


الورقة الأولى من الجزء الثاني من النسخة (د)



الورقة الأخيرة من الجزء الثانى من النسخة (د)

الورقة الأولى من النسخة (هـ)



لم اجيزوا ما خلفتم من هذا دليل على ان الحياة انما تقصد بذكرها
الى الحيوان ذوات الارواح وقد حدثنا احمد ابن هاشم قال
ثنا هاشم ابن القسم قال ثنا [illegible] ابن ابي اسامة قال ثنا هوذة ابن
خليفة قال ثنا عوف عن سعيد ابن ابي الحسن قال كنت عند ابن
عباس اذ جاءه رجل فقال اني [illegible] انما معيشتي من صنعة
يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعته يقول
من صور صورة فان الله معذبه يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح
وليس بنافخ فيها ابدا قال فربا لها الرجل ربوة شديدة واصفر
وجهه ثم قال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر
وكل شيء ليس فيه روح وقد كان مجاهد يكره صورة الشجر
ولا اعلم احدا تابعه على ذلك وذكر ابن ابي شيبة عن عبد
السلام عن ليث عن مجاهد انه كان يكره ان يصور الشجر
المثمر ومما يدل على ان الاختلاف في هذا الباب قديم ما ذكره
ابن ابي شيبة عن ابن علية عن ابن عون قال كان في مجلس محمد ابن
سيرين وسائد فيها تماثيل عصافير فكان اناس يقولون في
ذلك فقال محمد ان هولاء قد اكثروا علينا فلو حولتموها وهذا
يروى عن ابن سيرين رحمه الله

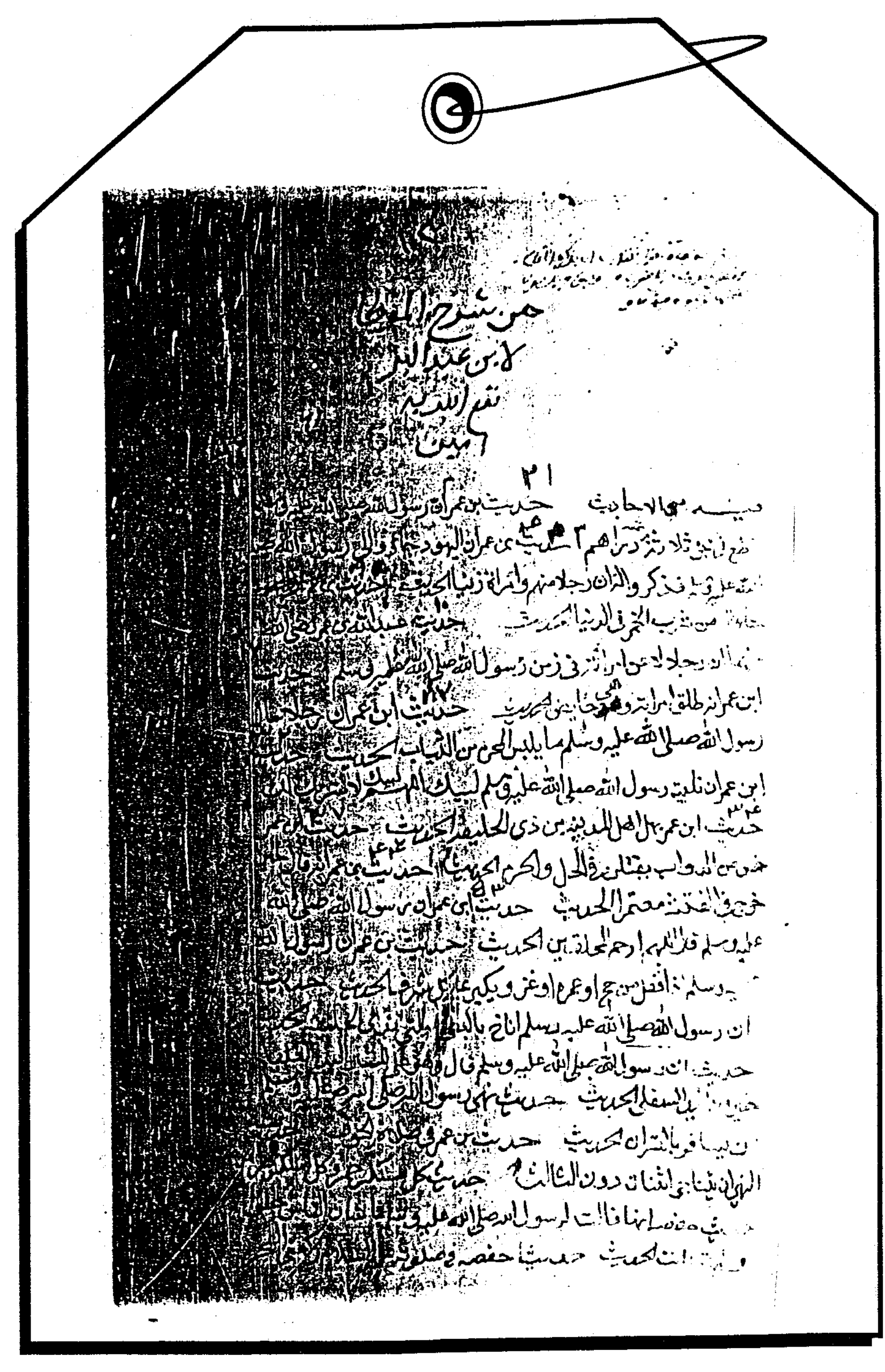
حديث عاشر لابي النضر ملك

عن ابي النضر مولى عمر ابن عبيد الله عن سليمن ابن يسار عن المقداد
ابن الاسود ان علي ابن ابي طالب امره ان يسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنا من اهله فخرج منه المذي ماذا عليه
فان عندي ابنته وانا استحيي ان اساله قال المقداد فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد ذلك احدكم
فلينضح فرجه وليتوضا وضوءه للصلاة هذا اسناد ليس

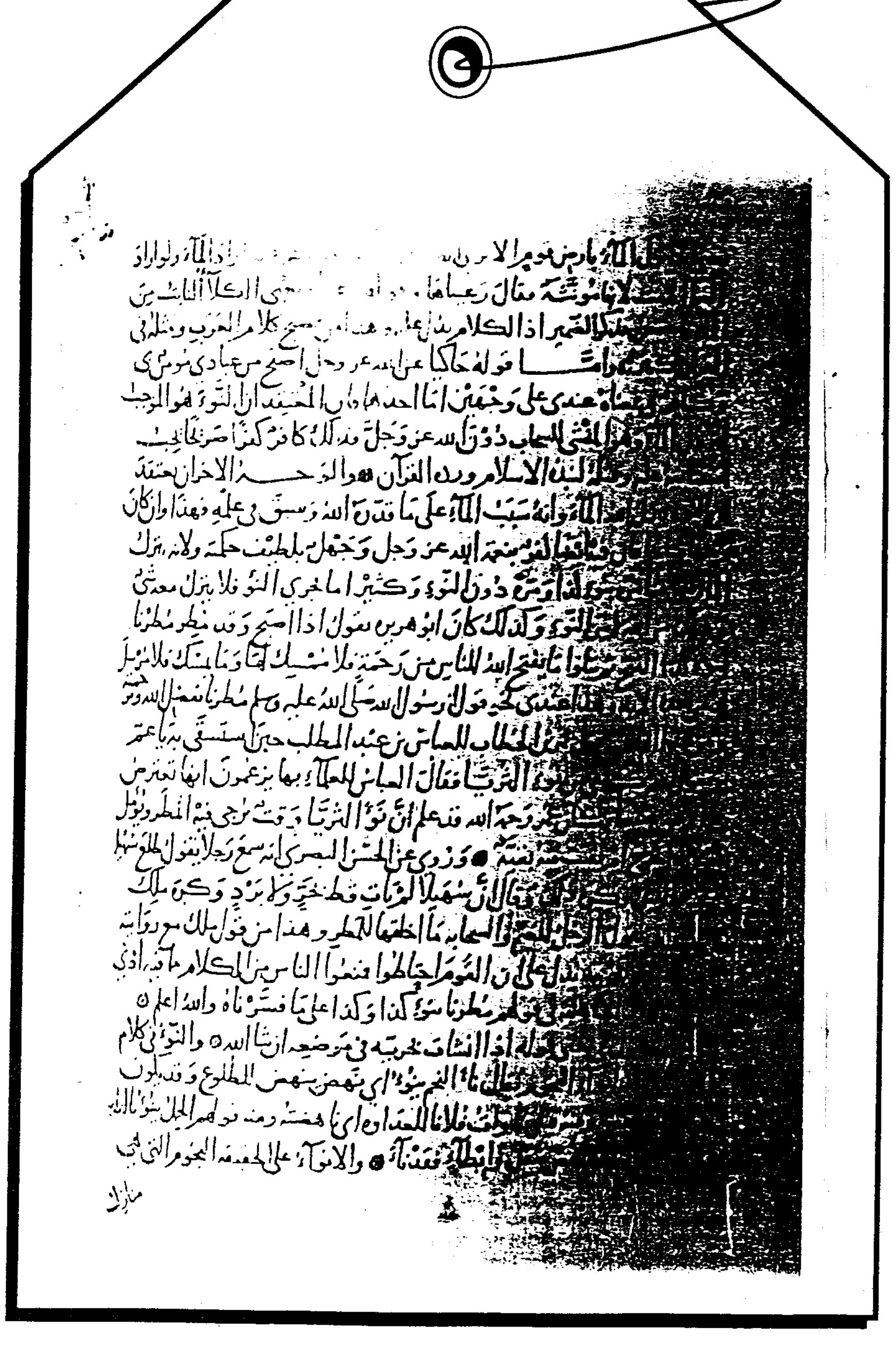
بمتصل

بمتصل لان سليمن ابن يسار لم يسمع من المقداد ولا من علي ولم يره
واحدا منهما ومولد سليمن ابن يسار سنة اربع وثلاثين وقيل
سنة سبع وعشرين ولا خلاف ان المقداد توفي سنة ثلاث
وثلاثين وهو المقداد ابن عمرو الكندي يكنى ابا معبد تبناه
الاسود ابن عبد يغوث الزهري فنسب اليه وقد ذكرنا
اخبار المقداد ونسبه في كتاب الصحابة بما يغني عن
ذكره ها هنا وبين سليمن ابن يسار وعلي في هذا الحديث ابن

الورقة الأخيرة من النسخة (هـ)

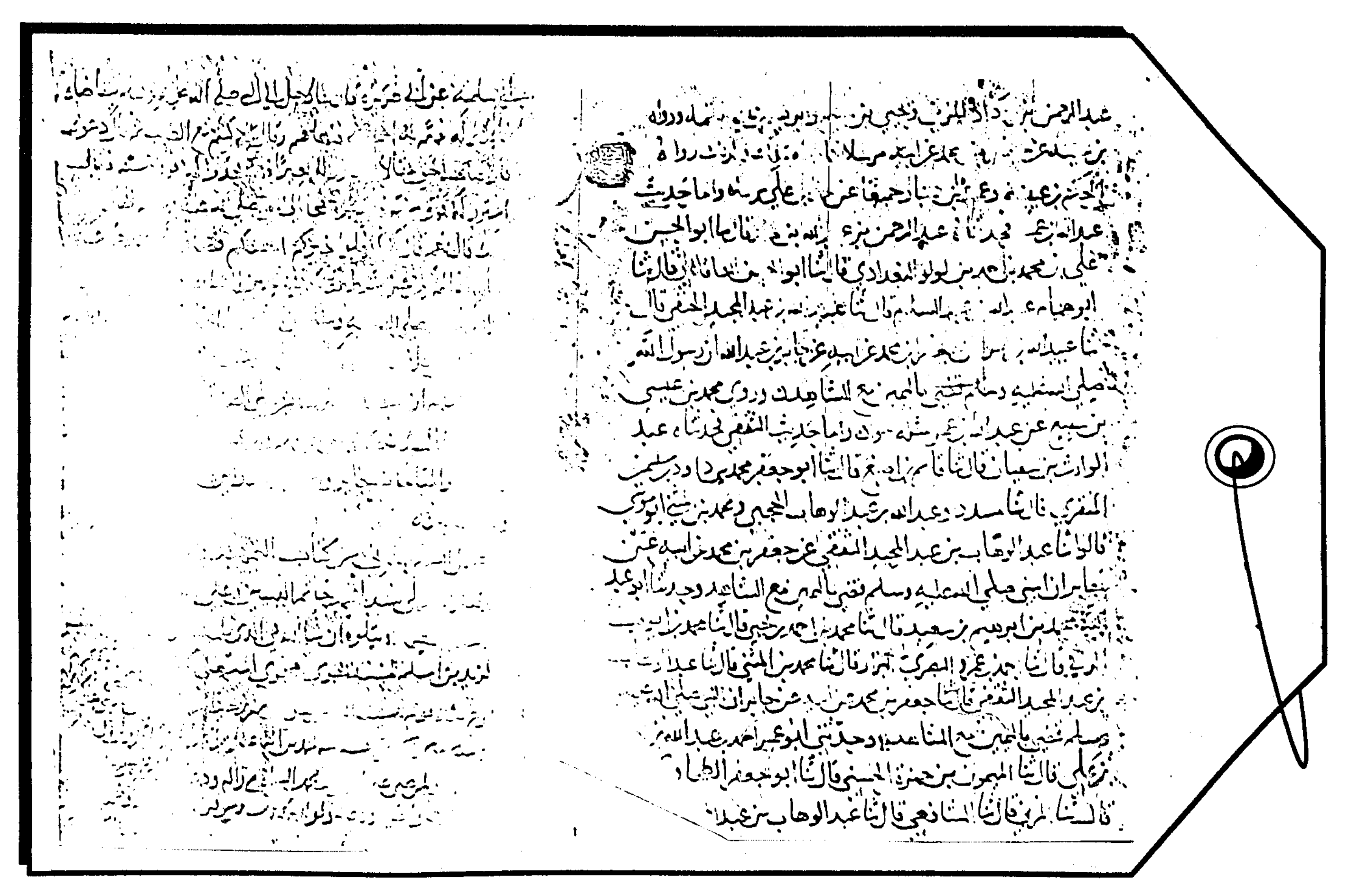


الورقة الأولى من النسخة (و)



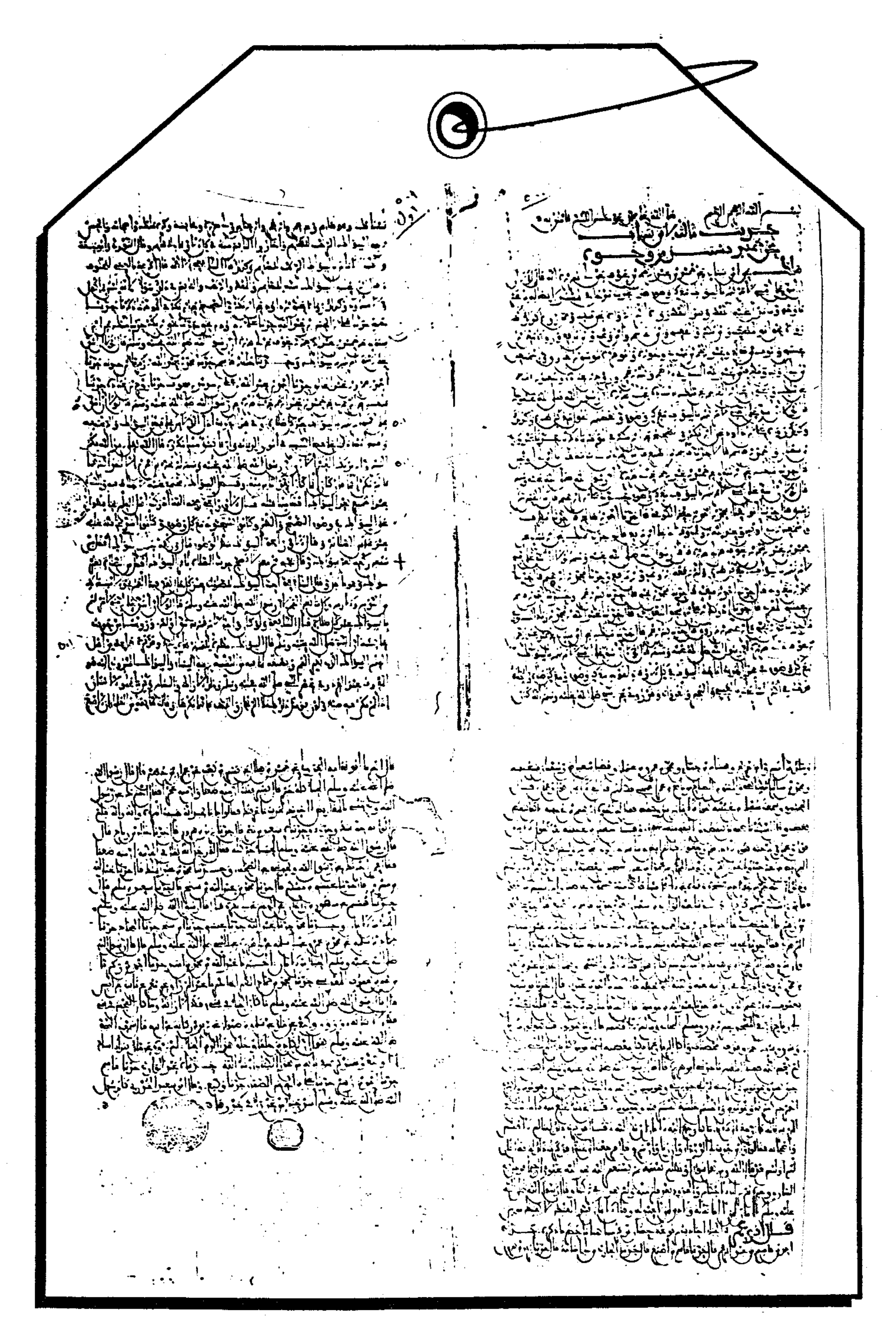
الورقة الأخيرة من النسخة (و)

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الأول من النسخة «ك».



عبد الرحمن بن [illegible] زيد بن [illegible] بن [illegible] ودوله
بن [illegible] عن ابيه مرسلا [illegible] روا ه
[illegible] على [illegible] واما حديث
عبد الله [illegible] حدثنا عبد الرحمن بن [illegible] قال انا ابو الحسن
على بن محمد بن احمد بن لولو البغدادي قال ثنا ابو [illegible] قال ثنا
ابو هشام [illegible] قال ثنا [illegible] بن عبد المجيد الحنفي قال
ثنا عبيد الله [illegible] بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد وروى محمد بن عيسى
بن سميع عن عبد الله [illegible] واما حديث الثقفي فحدثناه عبد
الوارث بن سفيان قال ثنا قاسم بن اصبغ قال ثنا ابو جعفر محمد بن داود بن سليمان
المنقري قال ثنا مسدد وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ومحمد بن [illegible] ابو بكر
قالوا ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد وحدثنا ابو محمد
[illegible] بن ابراهيم بن سعيد قال ثنا محمد بن احمد بن يحيى قال ثنا محمد بن ايوب
[illegible] قال ثنا احمد بن عمرو البزار قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب
بن عبد المجيد الثقفي قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قضى باليمين مع الشاهد وحدثني ابو عمر احمد بن عبد الله
بن على قال ثنا الميمون بن حمزة الحسيني قال ثنا ابو جعفر الطحاوي
قال ثنا [illegible] قال ثنا [illegible] قال ثنا عبد الوهاب بن عبد

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الثاني من النسخة «ك».



الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الرابع من النسخة «ك».

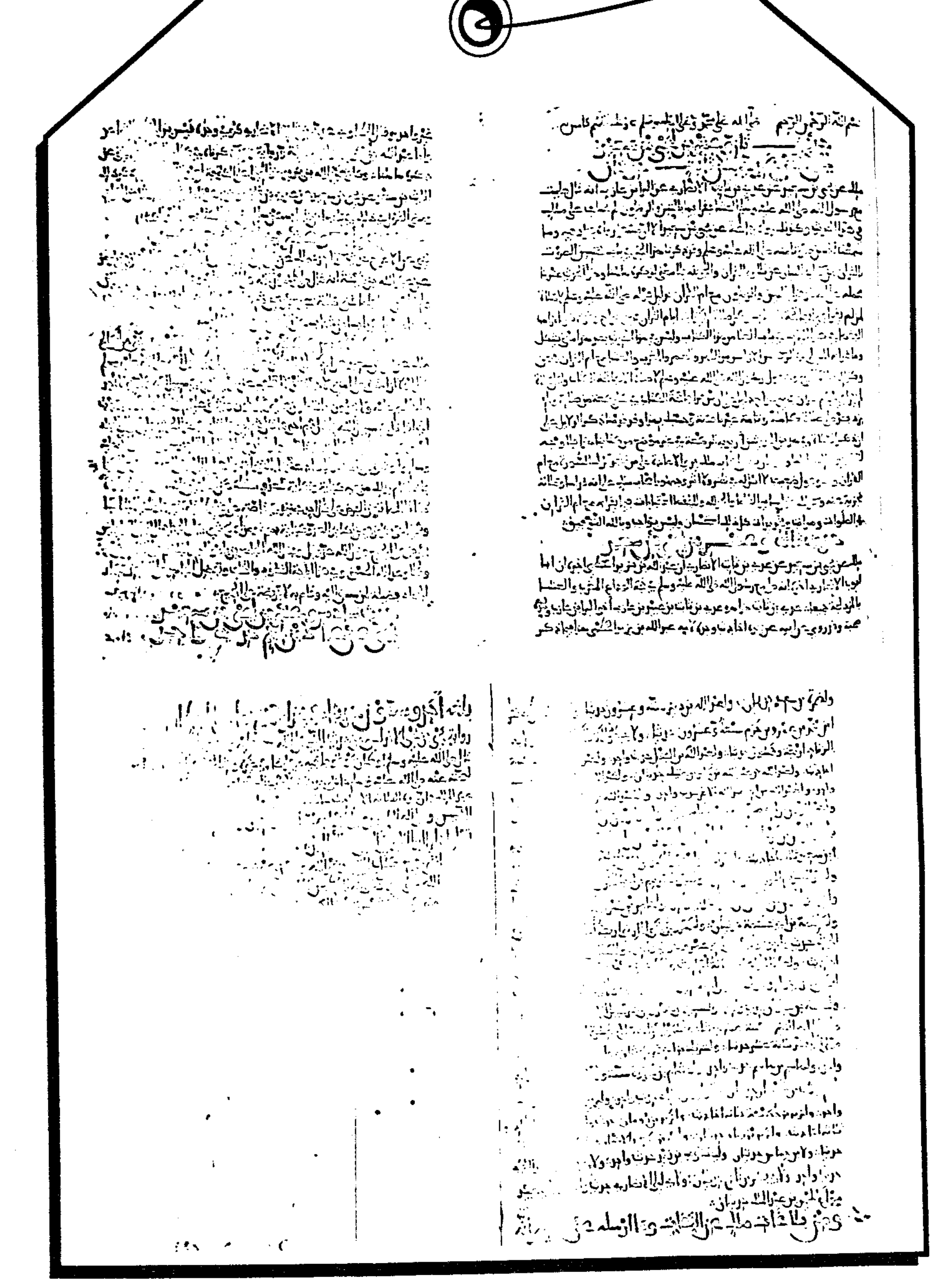
الورقة الأولى والأخيرة من الجزء السادس من النسخة «ك».

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء السابع من النسخة «ك».

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الثامن من النسخة «ك».

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء التاسع من النسخة «ك».

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء العاشر من النسخة «ك».



الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الحادي عشر من النسخة «ك».

فهرس